

## انتشار للمظاهر المسلحة في أحياء مدينة حلب وسط استياء للأهالي



«المشكلة لم تعد فقط في رؤية السلاح، بل في ثقافة وجوده وتعايش معها المدينة رغمًا عنها. صرنا نخاف ونحن في بيوتنا. أحياناً يطلقون النار في الهواء لأسباب بسيطة أو غير مفهومة، وهذا يزرع الرعب في قلوبنا. نحن نطالب الحكومة أن تخفف من هذه المظاهر وتضبط السلاح المنفلت، لأن الخوف أصبح جزءاً من يومياتنا.»
وتضيف أن وجود السلاح الكثيف في قلب المدينة يحرم السكان من أبسط حقوقهم في الطمأنينة ويجعلهم يعيشون حالة توتر دائم. وفي حي الميدان شرقي المدينة أكمل مراسل السوري جولته الميدانية والتقى ح.م، الذي فضل عدم ذكر اسمه، قائلاً: «من غير المنطقي أن تنتشر عناصر تابعة لوزارة الدفاع في الشوارع وبين المدنيين. مكانهم الطبيعي هو في القطع العسكرية خارج المدينة، كما كان الحال قبل عام ٢٠١١. وجدهم بهذا الشكل يربك حياتنا اليومية ويجعلنا نشعر أننا في كتلة عسكرية. نحن نطالب بأن يقتصر الوجود العسكري داخل الأحياء على الشرطة والأمن الداخلي فقط،

والرقابة، فيما يتخوف آخرون من تحوُّلها إلى ثقافة يومية تتعايش معها المدينة رغمًا عنها. هذا الواقع يثير قلق السكان ويعتقد ما وصفه بالتحصير الحكومي الواضح في معالجة هذه الظاهرة. يقول: «رؤية السلاح في أيدي العناصر تثير الخوف في نفوس الأطفال والنساء. ابني الصغير حين يرى أحدهم يمر حاملاً بنديقيته يسألني بخوف: لماذا هؤلاء يمشون بيننا هكذا؟ لم أجد جواباً سوى محاولة طمأنته. نحن بحاجة إلى أن تعود شوارعنا طبيعية كما كانت، بلا سلاح ولا أصوات رصاص.» ويكمل حديثه مؤكداً أن تقاعس السلطات عن ضبط هذا المشهد يضاعف معاناة السكان ويعمِّق فقدان الثقة بينهم وبين المؤسسات الرسمية.

أما في حي الجميلية، حيث تتركز النقاط والفروع الأمنية، عبرت السيدة صفاء، وهي صاحبة منزل قرب أحد المراكز الأمنية، عن خشبتها من هذه الأجواء قائلة:

## درعا تحت تهديد الميليشيات.. قصص خوف وسلطات مسلحة تهدد المدنيين



دائم، بينما أهالي البلدة يخشون حتى الخروج من منازلهم.

وفي ريف درعا الشرقي، كان أبو محمود، صاحب محل تجاري، يطلق متجره بعد يوم طويل من البيع، عندما وصلته رسالة تهديد تطالبه بدفع «ضرائب أمان» لمجموعة

http://alsori.net/

0997326097

alsoriklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية

حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين

السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم.

# السوري

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م السعري: ١٠٠ل.س

## منطقة ”آمنة“ أم احتلال دائم؟ ست سنوات

## تكشف حقيقة المشروع التركي في شمال سوريا

تمّ الذكرى السادسة للعملية العسكرية التركية المسماة ”نبع السلام“، التي شتّتها أقرة في التاسع من تشرين الأول/

أكتوبر عام ٢٠١٩ ضد مدينتي تل أبيض (كري سبي) ورأس العين (سري كانيه) في شمال وشرق سوريا.»٦



الخوف المستمر بين المدنيين، ودفعت بعض العائلات للتفكير بالهجرة الداخلية خوفاً على حياتهم، كما أثرت على الحياة الاقتصادية والخدمات الأساسية بسبب ارتفاع تكاليف الحماية وفرض «ضرائب أمان» غير رسمية.

تتجلى آثار هذه الخلايا في حوادث معروفة، مثل اغتيال شخصيات محلية مرتبطة بالميليشيات الإيرانية، النشاط التكنولوجي للسيطرة على معبر نصيب، وتحشيد الميليشيات وحزب الله في مواقع استراتيجية نفوذ قرب القرى والحدود، بهدف تثبيت النفوذ العسكري والسيطرة على السكان.

نشاط حزب الله والإيرانيين وقلوب نظام الأسد لا يشكل تهديداً عسكرياً فحسب، عمليات اغتيال ضد معارضين سابقين للظلام، بينما الميليشيات الإيرانية تقوم بتجنيد شبان محليين، ويعيد فلول النظام تنظيم أنفسهم في خلايا صغيرة لممارسة الخطف والاعتقال والنشاطات الإجرامية، بما في ذلك تجارة المخدرات والأسلحة.

هذه الأنشطة المسلحة أدت إلى حالة من

### التحديات في شمال وشرق سوريا.. مواجهة

### التحديات الأمنية وتعزيز الاستقرار

أشار ليث الهجوس إلى أن المستقبل يعتمد على

وحدة الشعب السوري في المنطقة، وعلى تعزيز دور الشباب، وتوفير الفرص الاقتصادية والاجتماعية

التي تساهم في بناء مجتمع آمن ومستدام.»٣

### خارطة انتخابات العراق ٢٠٢٥... تنافس

### محتدم مرتهن بتأثير إيران وتركيا

يشهد العراق تنافساً انتخابياً مختلفاً عن الاستحقاقات السابقة، في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وما تفرضه من تداعيات، وسط مقاطعة جماهير التيار الصدري للعملية الانتخابية، فيما تواصل الكتل

السياسية والأحزاب التقليدية حملاتها الدعائية في الشارع،

وعبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.»٥

# السوري

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م السعري: ١٠٠ل.س

### مجلس الشعب بلا شعب

بين وعود الانتقال وواقع الإقصاء، تتكشف ملامح مرحلة سورية جديدة تحمل ملامح قديمة، فبدلاً من أن يكون مجلس الشعب الوليد عنواناً لبداية ديمقراطية، جاء تجسيداَ لأسلوب الوصاية السياسية الذي تار عليه السوريون قبل أعوام.

ويتم تشكيل المؤسسة التشريعية اليوم بقرارات فوقية، وتمنح المقاعد بألية تعيين مغلقة بخطاب المشاركة، فيما يستبعد الشعب عن الفعل السياسي الحقيقي تحت ذرائع “الظروف الأمنية” و”حماية الاستقرار”.

ما يجري ليس انتقالاً سياسياً، بل استبدال شكلي في الواجهة، فحين تُدار العملية السياسية من المكاتب لا من صناديق الاقتراع، وحين يتم اختار الممثلين وفق الولاء لا وفق الإرادة الشعبية، تتحول العدالة الانتقالية إلى مجرد شعار، وتعاد صياغة الدولة بذات أدوات الهيمنة القديمة.

والأخطر أن هذا النهج يراد له أن يبدو طبيعياً، وكأن غياب الديمقراطية قدر لا فكاك منه، ولكن الدول لا تبني عل الخوف من رأي المواطن، ولا على تهيمش مناطقه ومكوناته، بل على الثقة والمشاركة والشفافية.

إن البرلمان الذي يولد بالتعيين لا يمكن أن يمثل الشعب، بل يمثل السلطة التي أوجته.

لقد انظر السوريون عقداً من الزمن ليخرجوا من نفق الاستبداد، فإذا بهم يجدون أنفسهم أمام سلطة جديدة تستخدم ذات المبررات القديمة “الاستقرار أولاً، الديمقراطية لاحقاً”، غير أن الاستقرار الذي يُبنى على التهميش هش، والانتقال الذي يبدأ بالإقصاء ينتهي بالتسلط.

وسوريا اليوم أمام مفترق حقيقي، إما أن تختار طريق المشاركة والمساءلة، أو أن تواصل الدوران في الحلقة التي أفرغت مؤسساتها من معناها، فالبرلمان بلا شعب لا يصنع ديمقراطية، والمرحلة الانتقالية بلا إرادة الناس ليست سوى امتداد لمرحلة لم تنته بعد.

#### هيئة التحرير

### الأرامل في القنيطرة.. معاناة يومية بين العمل والمخاطر



بينما كانت تسير فدوة وهي أرملة ثلاثينية في صباح باكر، باتجاه أراضيها الزراعية في ريف القنيطرة. تحمل سلة خضار صغيرة لتبيعها في السوق المحلي، وتحاول في الوقت نفسه توفير مستلزمات أولادها الأربعة.»٤

#### معلمو السويداء يطالبون بروايتهم..

### والحكومة المؤقتة مستمرة بسياسة الابتزاز

نظم مئات المعلمين والمعلمات وقفة احتجاجية للمطالبة بصرف روايتهم المتوقفة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وتجمع المحتجون أمام مبنى مديرية التربية بالسويداء ومقر المحافظة، رافعين لافتات تؤكد أن «رواتب المعلمين حق وليست صدقة»، وتطالب بفصل الملف العيشي والحقوق الوظيفية عن التجاذبات السياسية، وبضرورة إيجاد حلول عاجلة لاستقرار العملية التعليمية وتوفير مصدر عيش كريم للكوادر التربوية.»٢



العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## سوريا على مفترق الطرق.. السياسة الخارجية والعلاقات مع القوى الكبرى في ٢٠٢٥

تقرير/ مجد محمد

في ظل التحولات الجيوسياسية المستمرة والتدخلات الإقليمية والدولية، تتفك سوريا في مفترق طرق حاسم في عام ٢٠٢٥، السنوات الأخيرة شهدت تغييرات كبيرة في الصراع السوري، ما بين تعزيز دور القوى الكبرى في المنطقة وتنامي الأزمات السياسية والاقتصادية التي أثرت بشكل عميق على حياة الشعب السوري، في هذا السياق تبرز الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا كلاعب محوري يسعى إلى فرض نموذج سياسي وإداري بعيد عن الأيديولوجيات التقليدية التي شهدتها البلاد في السابق.

السياسة الخارجية لسوريا في ٢٠٢٥ تشهد إعادة ترتيب تحالفاتها، حيث تظل المصالح الدولية والإقليمية تشكل عائقاً أمام استقرار الداخل السوري، بينما تواصل القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا والسعودية لعب أدوار مختلفة في تحديد مصير سوريا، تلمح الإدارة الذاتية إلى بناء علاقات دولية متوازنة تعزز من استقلاليتها وتضمن حقوق شعوب المنطقة.

المحامي محمد أمين أشار إلى وضع سوريا بعد عقد من الحرب، وتغيير موازين القوى منذ عام ٢٠١١، وقال: شهدت سوريا حرباً دامية غيرت من موازين

### معلمو السويداء يطالبون برواتبهم..

### والحكومة المؤقتة مستمرة بسياسة الابتزاز



**السويداء/ لطفى توفيق**

نظم مئات المعلمين والمعلمات وقفة احتجاجية

للمطالبة بصرف رواتبهم المتوقفة منذ أكثر

من ثلاثة أشهر، وتجمع المحتجون أمام مبنى

مديرية التربية بالسويداء ومقر المحافظة،

رافعين لافتات تؤكد أن «رواتب المعلمين

حقٌ وليست صدقة»، وتطالب بفصل الملف

المعيضي والحقوق الوظيفية عن التجاذبات

السياسية، وبضرورة إيجاد حلول عاجلة

لاستقرار العملية التعليمية وتوفير مصدر

عيش كريم للكوادر التربوية.

وقال أحد المعلمين المشاركين في الوقفة «إن

العديد من الكوادر التعليمية بانت عازجة عن

أداء مهامها في المدارس مع انطلاق العام

الدراسي الجديد»، وحذر من انعكاسات ذلك

على واقع التعليم في المحافظة وأشار إلى

أن «التعليم رسالة سامية، ولا يجوز التهاون

بحقوق المعلمين أو الطلاب تحت أي ذريعة».

ورجّه المعلمون خطابهـم إلى مديرية التربية،

واللجنة القانونية العليا في السويداء ووزارة

القوى السياسية في البلاد، ومع دخول القوى الكبرى

في الصراع، أصبح الدور الدولي أحد العوامل الأساسية

التي تؤثر على مجريات الأحداث، روسيا وإيران،

سوريا، واليوم هما الحليفين للنظام السوري البائد،

ساعدتا في الحفاظ على بقاء الأسد في السلطة، وفي

المقابل تدخل الولايات المتحدة والعديد من الدول

الأوروبية لدعم المعارضة السورية، مع التركيز على

مكافحة الإرهاب وتعزيز حقوق الإنسان.

ونوه إلى تحولات وتحديات عام ٢٠٢٥، يبدو أن سوريا

في مرحلة انتقالية صعبة، إذ بدأت العلاقات الخارجية

تتخذ شكلاً جديداً من التوازن بين القوى الكبرى، ففي

الوقت الذي اتعدم فيه الوجود الإيراني، وتقلص فيه

الدور الروسي الكبير، تظهر الولايات المتحدة الأمريكية

بشكل أكبر حضوراً.

وأكمل، بعد ما كانت روسيا لاعباً رئيسياً في سوريا،

بات يقتصر وجودها في قاعدة حميميم في الساحل

السوري فقط، ووجود جحول في مطار القامشلي،

وإيران التي لطالما كانت أحد الحلفاء الرئيسيين للنظام

السوري، اليوم ليس لها اي وجود بعد تحرير سوريا،

خصوصاً وأن وضعها الآن مزرعي بعد تصفم مواقعها

النووية واغتيال قادتها وعلمائها من قبل إسرائيل.



هذه الأزمات.

واختتم مستنابلاً، هل نستمكن سوريا من الخروج من

هذا المأزق وتأسيس نظام سياسي يعكس تطلعات جميع

مكوناتها؟ الجواب على هذا السؤال يتوقف على قدرة

كافة الأطراف على التفاوض والبحث عن حلول وسط

في ظل الضغوط الداخلية والخارجية التي تزداد تعةداً

يوماً بعد يوم.

وذكرت أن الكتلة المالية المخصصة للكوادر

على الطلاب، إذ تتعطل الدروس ويضعف

استقرار المدارس، مما يترك الألاف الاطفال

عرضة للتسرب من التعليم والاندلاق نحو

الجيل والشارع.

إننا نشاهد منظمتكم المقرة، وكل جهة دولية

تعنى بحق الطفل، التدخل العاجل لإيجاد

آلية تضمن استمرار العملية التعليمية ودعم

المعلمين ليتمكنوا من أداء رسالتهم السامية.

مستقبل الجيل بأكمله على المكه، وأطفالنا لا

ندب لهم في هذا الواقع القاسي».

وأشار البيان إلى استعداد المعلمين للمشاركة

في الخطوات العملية التي تساعد على إيجاد

حل عاجل ومستدام، بضمن استمرار التعليم

ويحفظ حقوق الطلاب والمعلمين معا.

**بين الخطف والعوز**

قالت مديرة التربية بالسويداء إن المديرية

جهة مستهلكة وليست منتجة، ولا تملك أي

كتلة مالية، «ويقتصر دورها على تجهيز

أوامر الصرف الشهرية وتسليمها للمعلمين

الماليين عبر وزارة المالية إلى البنك

المركزي.

إلا أن البنك المركزي في السويداء يفتقر

إلى الكتل المالية اللازمة لتغطية رواتب ما

يقارب ١٢ ألف موظف في قطاع التربية،

بقوانين السلطة والمقا على رأس العمل، مما

يضايق معاناة الكوادر في ظل الحصار

السويداء.

إن حرمان المعلمين من مستحقاتهم لا

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## ما بين التحديات والآمال.. المراكز الصحية في اللاذقية تسعى لاستعادة دورها



في بعض المراكز، إلا أن الحاجة ما تزال قائمة وبقوة في هذا الجانب.

وتشير إحصاءات المديرية إلى وجود نحو مئة مركز صحي قيد الخدمة حالياً، بالإضافة إلى أربعة مراكز تخصصية، مع السعي لرفع مستوى الجودة مع اكتمال لهذه المرافق بالتنسيق مع شركاء العمل الإنساني، وفي مقدمتهم منظمة «اليونيسيف».

وقد دخلت بعض المراكز ضمن خطة الترميم الشامل بدعم من «اليونيسيف»، ومنها مراكز سلمى، البسيط، كسب، قسطل معاف، و صلنفة، في خطة من شأنها تعزيز بيئة العمل وتحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

ورغم الظروف الاقتصادية واللوجستية الصعبة، تؤكد مديرية صحة اللاذقية أن الجهود المبذولة في هذا الإطار تمثل

ماتحين الخاصين.

وتتمكنت المديرية من إعادة تشغيل عدد

من المراكز، بينها مركز الفيض، فيما

يجري استكمال تجهيزات مركز الصليبية

تمهيداً لافتتاحه قريباً كما قامت المديرية

بتزكيب عدد من منظومات الطاقة الشمسية

السويداء تواجه في الوقت الراهن أزمة

صحية متفاقمة تعكس هشاشة البنية التحتية

الطبية في سوريا بعد أكثر من عقد من

الصراع والأزمات الاقتصادية. منظمة

الصحة العالمية أكدت أن الوصول على

الرعاية الصحية الأساسية في المدينة بات

يشكل تحدياً كبيراً، نتيجة تدخل عدة عوامل

بنوية وتمويلية وبشرية، ما جعل المرافق

الصحية وغير قادرة على تلبية الاحتياجات

المتزايدة للسكان.

يشير الواقع الميداني إلى أن المراكز الصحية

في المحافظة تعمل فوق طاقتها بكثير،

إذ تستقبل أعداداً تفوق القدرة الاستيعابية

بأضعاف، في ظل نقص التجهيزات

الأساسية والأدوية والمستلزمات الطبية.

كثير من هذه المراكز لم يشهد أي عمليات

تحديث منذ سنوات، وتعاني من أعطال

متراكمة في المعدات، ما يضطر المرضى

إلى التنقل لمسافات طويلة للحصول على

نتيجة هجرة الأطباء والمرضين وضعف

خدمات تخصصية في محافظات أخرى.

هذا النمط من الإحالات المتكررة يساهم

في تأخير التشخيص والعلاج، ويزيد من

التكاليف الصحية على الأسر، خاصة مع

تراجم وسائل النقل وضعف القدرة الشرائية.

لا يقتصر على الأطباء فقط، بل يشمل

الكوادر المساعدة مثل فنيي التخدير والمخبر

والأشعة، ما يخلف اختناقات متزايدة في

سلسلة تقديم الرعاية الصحية.

الأزمة التمويلية تمثل بدورها أحد أهم

### ١٥ | صحة وعلوم

## صحة وعلوم



خطوة إيجابية على طريق إعادة تأهيل المراكز الصحية، لكنها ترى أن التحديات القائمة ما تزال تتطلب دعماً أوسع وتمويلاً مستداماً، خصوصاً في مجالات الأدوية والطاقة والكوادر البشرية.

وتشدد المديرية على أن استمرار الصحي والمجتمع معاً.

الشراكات مع المنظمات الدولية والمحلية،

وتعزيز دور المجتمع المحلي في دعم هذه

المراكز، يمكن أن يشكل ركيزة أساسية

لضمان تقديم الخدمات الصحية بالمستوى

المطلوب، وصولاً إلى تحقيق الرؤية

الصحية المثلى التي يشدها كل من القطاع

الصحي والمجتمع معاً.

منظمة صحية ضعيفة. كما أن التأخر

في التشخيص والعلاج يفتح الباب أمام

مضاعفات غير قابلة للعكس، خصوصاً في

حالات الأطفال وكبار السن.

الاستجابة الحالية من قبل المنظمات الصحية

الدولية تبقى محدودة وغير كافية لحجم

التحدي. بعض المبادرات ركزت على دعم

مراكز محددة أو إطلاق عيادات متنقلة

الولايات المتحدة أو من الاتحاد الأوروبي،

إلا أن هذه البرامج غالباً ما تكون مؤقتة وتعتمد على

تمويل قصير الأمد. ما تحتاجه السويداء في

المستلزمات في الصيدليات والمشافي.

أدوية الأمراض المزمنة، التي تمثل العمود

الفكري للرعاية الصحية اليومية، أصبحت

تأهيل المرافق الصحية الأساسية، ووضع

اليات تمويل مستدامة، وضمان بقاء الكوادر

الطبية من خلال تحسين بيئة العمل والحوافز.

تُظهر الأزمة الصحية في السويداء ملامح

أزمة نظام صحي أوسع في سوريا، حيث

يواجه القطاع الصحي الوطني تحديات

مركبة تتعلق بالبنية التحتية، والتمويل،

والموارد البشرية، والقدرة على الاستجابة

للتوارئ. استمرار هذا الوضع دون تدخل

شامل سيؤدي تدريجياً إلى تآكل قدرة النظام

الصحي المحلي على الصمود، ويزيد من

هشاشة السكان في مواجهة المخاطر الصحية

والانتانات التي يصعب احتواؤها ضمن

الاستقرار الروباني.

من الناحية الوبائية، هذا الوضع يرفع من

مخاطر انتشار الأمراض المعدية وتراجع

مؤشرات الصحة العامة. الاحتفاظ في

المراكز الصحية، وضعف القدرة على

التقييم والمراقبة، مع اقتراب فصل الشتاء،

قد يؤدي إلى موجات من الأمراض التنفسية

والانتانات التي يصعب احتواؤها ضمن



عوامل ساهمت في استنزاف الكادر المحلي،

خاصة في الاختصاصات الحيوية مثل

الجراحة والعيادة المركزة. هذا النقص

لا يقتصر على الأطباء فقط، بل يشمل

الكوادر المساعدة مثل فنيي التخدير والمخبر

والأشعة، ما يخلف اختناقات متزايدة في

سلسلة تقديم الرعاية الصحية.

الأزمة التمويلية تمثل بدورها أحد أهم



المعدية. كما دعت إلى ضرورة زيادة

الدعم الدولي الموجه لبرامج التحصين

المحلي على ضمان وصول اللقاحات إلى

جميع الأطفال بشكل منظم وآمن، بغض

النظر عن أماكن وجودهم أو ظروفهم

العيشية.

ويرى خبراء الصحة العامة أن استقرار

برامج التحصين في سوريا يتطلب

مقاربة شاملة تتضمن إعادة تأهيل

سلاسل التبريد، وتثبيت الكوادر الطبية،

وتطوير حملات توعية مجتمعية لتعزيز

ثقة الأهالي بأهمية اللقاحات، إلى جانب

توفير تمويل مستدام يضمن تنفيذ هذه

الخطط على المدى الطويل. فعماية

الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ووزارة

الصحة السورية، عدداً من حملات

التطعيم الطارئة خلال السنوات الأخيرة،

استهدفت الأطفال في المناطق التي شهدت

فجوات لقاحية. وقد ساعدت هذه الحملات

على تطويق بعض بؤر تفشي الأمراض

المعدية، لكنها تبقى حلولا مؤقتة لا تعالج

جذور المشكلة المتغلقة بضعف المنظومة

الصحية والتمويل غير المستقر.

تحذر المنظمة من أن أي تراجع إضافي

في نسب التلقيح سيؤدي إلى مخاطر صحية

كبيرة، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء

الذي تزداد فيه احتمالات تفشي الأمراض

## رياضة

## عبد القادر الرفاعي.. قائد الجيل الذهبي في نادي الكرامة

يُعد عبد القادر الرفاعي واحداً من أبرز نجوم نادي الكرامة الحمصي في تسعينات القرن الماضي، وأحد أعمدة الجيل الذهبي الذي حقق إنجازات ثمينة على المستويين المحلي والأسبوي، وترك بصمة لا تُنسى في تاريخ كرة القدم السورية.

تميّز اللاعب خلال مسيرته الكروية بنشاطه الكبير داخل الملعب ولعبه الرجولي وحماسة العالي، ما أهله لأن يكون قائداً لفريق الرجال في فترة الانتصارات والنتائج المميزة التي سطرها الكرامة في سجله الكروي.

ولد عبد القادر الرفاعي في مدينة حمص عام ١٩٧٣،



وبدأ مسيرته في عالم كرة القدم عام ١٩٨٢ ضمن صفوف فريق الصغار في نادي الكرامة، حيث تدرج في جميع فئات النادي، من الناشئين إلى الشباب، قبل أن يُستدعى إلى الفريق الأول.

وفي موسم ١٩٩٠-١٩٩١ أحرز مع فريق الناشئين

بطولة الدوري، ثم انتقل إلى فئة الشباب وحقق معهم بطولة الدوري في موسم ١٩٩٢-١٩٩٣، وفي الموسم ذاته، تم ضمه إلى فريق الرجال قبل نهاية دوري المستويين المحلي والأسبوي، وترك بصمة لا تُنسى آنذاك، ومنهم تامر اللوز وحسان عباس.

وفي عام ١٩٩٤، انتقل الرفاعي إلى نادي الجيش الذي كان يضم نخبة من أبرز نجوم كرة القدم السورية في تلك المرحلة، ولعب معه موسماً واحداً فقط، ثم سحلت له في عام ١٩٩٧ فرصة الاحتراف الخارجي، حيث تعاقف مع نادي البرج اللبناني ولعب معه موسمين (١٩٩٧ – ١٩٩٩)، قبل أن ينتقل في الموسم التالي إلى نادي العهد اللبناني عام ٢٠٠٠.

وخلال مسيرته مع نادي الكرامة، شارك الرفاعي في تحقيق سلسلة من الإنجازات اللاقئة، إذ فاز مع الفريق ببطولات دوري في مواسم ١٩٩٥/١٩٩٦ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧ و ٢٠٠٧/٢٠٠٨، كما توج بكأس الجمهورية أربع مرات في أعوام ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، وحقق مع الفريق بطولة دوري الأقبياء موسم ١٩٩٤/١٩٩٥ وكأس السوبر مرتين.

وكان الرفاعي قائد الفريق وركيزته الأساسية في الإنجاز التاريخي الذي حققه نادي الكرامة عام ٢٠٠٦، عندما حلّ وصيفاً لدوري أبطال آسيا، وهو إنجاز غير مسبوق في تاريخ الأندية السورية، نقل الفريق إلى مستوى احترافي متقدم على الصعيد القاري.

أما مع نادي الجيش، فقد ساهم الرفاعي في صعود الفريق إلى الدرجة الأولى عام ١٩٩٤ بعد إعادة تأسيسه من جديد، في إنجاز مهم آنذاك للكرة العسكرية السورية.

وخلال مسيرته الطويلة، أطلق على عبد القادر الرفاعي لقب «راؤول الكرة السورية»، تشبيهاً بالنجم الإسباني الشهير راؤول غونزاليس، نظراً

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## التحديات في شمال وشرق سوريا.. مواجهة التهديدات الأمنية وتعزيز الاستقرار



لأسلوب لعبه وحضوره المميز داخل المستطيل الأخضر، حيث كان الجمهور يفضل مناداته بهذا اللقب في المباريات.

ومن أبرز ذكرياته التي لا تُنسى، هدفه الجميل في مرمرى فريق «سبايا باتري» الإيراني ضمن مناسفات دوري أبطال آسيا، وهو هدف بقي عالقاً في ذاكرة جماهير الكرامة وعشاق الكرة السورية.

وفي المجال الإداري، واصل الرفاعي عطائه لكرة القدم من موقع آخر، إذ تم تسميته عضواً في إدارة نادي الكرامة مُشرفاً على كرة القدم، كما تم اختياره عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في مدينة حمص، ليواصل بذلك خدمة الرياضة السورية التي أحبها منذ نعومة أظفاره.

بهذه المسيرة الغنية بالإنجازات والألقاب، يبقى عبد القادر الرفاعي أحد أهم رموز نادي الكرامة وأحد اللاعبين الذين تركوا بصمة واضحة في تاريخ كرة القدم السورية، سواء داخل المستطيل الأخضر أم في ميادين العمل الرياضي والإداري.

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## التحديات في شمال وشرق سوريا.. مواجهة التهديدات الأمنية وتعزيز الاستقرار

**حاوره/ مجد محمد**

أشار ليث الهجوس إلى أن المستقبل يعتمد على وحدة الشعب السوري في المنطقة، وعلى تعزيز دور الشباب، وتوفير فرص العمل والاجتماعية التي تساهم في بناء مجتمع آمن ومستدام.

تعد منطقة شمال وشرق سوريا واحدة من أكثر المناطق التي شهدت تحولات جذرية في السنوات الأخيرة، وسط تحديات أمنية ومعيشية وسياسية، وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها المنطقة نتيجة الهجمات الإرهابية والتحديات الأمنية المتواصلة، استطاعت الإدارة الذاتية أن تحافظ على الاستقرار النسبي وتحقق تقدماً في مجالات عدة، لكن لا يزال هناك العديد من التحديات التي تواجه المنطقة، أبرزها التصدي للتنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن وسلامة السكان.

ففي خضم التحديات الأمنية والتهديدات التي تواجه شمال وشرق سوريا، تسعى الإدارة الذاتية بكل قوتها للحفاظ على الأمن والاستقرار، وتتصدى للتنظيمات الإرهابية التي تحاول زعزعة المنطقة، وبينما تبقى التحديات الأمنية قائمة، هناك أمل كبير في أن تستمر جهود التعاون المحلي والدولي لتعزيز السلام وحماية حقوق المواطنين.

وبهذا الخصوص عدت صحيفتنا السوري حواراً

مطولاً مع الأستاذ ليث الهجوس، العضو في مجلس مدينة الحسكة، ودار الحوار التالي:

**بداية، كيف تقيمون الوضع الأمني في منطقة شمال وشرق سوريا في الوقت الراهن؟**

الوضع الأمني في شمال وشرق سوريا يتسم بتحديات كبيرة، لكنه أيضاً يحمل العديد من النجاحات على صعيد الاستقرار. منذ اندلاع الأزمة السورية كانت المنطقة مستهدفة من قبل العديد من التنظيمات الإرهابية مثل داعش والنصرة وأيضاً خلايا نامنة من هذه الجماعات التي تسعى لزعزعة الاستقرار. على الرغم من هذه التهديدات، فقد تمكنت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بالتعاون مع التحالف الدولي من تحقيق انتصارات كبيرة على تنظيم داعش وتحجيم وجوده في المنطقة، ومع ذلك ما زال هناك بعض الجيوب للتنظيمات الإرهابية التي تحاول التسلل وتنفيذ هجمات إرهابية، لذلك نحن في الإدارة الذاتية نعمل جاهدين على تعزيز قدرات الأمنية لدينا من خلال بناء قوات أمنية محلية، مع ضمان أن يكون الأمن مرتبطاً بشكل وثيق بتوفير العدالة والحقوق للمواطنين.

**ما هي أبرز التحديات الأمنية التي تواجه المنطقة في الوقت الراهن؟**
أبرز التحديات الأمنية التي نواجهها في شمال وشرق سوريا تتمثل في عدة نقاط: أولاً لا تزال بعض المناطق تشهد محاولات لتنفيذ هجمات إرهابية من قبل خلايا تنظيم داعش الذي لا يزال يمتلك بعض الأنصار في المنطقة، وثانياً هناك تهديدات من قبل مجموعات مسلحة أخرى مدعومة من دول إقليمية تسعى لتقويض الاستقرار في المنطقة، وثالثاً الهجمات التركية على مناطقنا تؤثر بشكل مباشر على الأمن والاستقرار، حيث تسبب هذه الهجمات في قتل المدنيين وتدمير البنية التحتية، وأخيراً لا يمكننا تجاهل مسألة اللاجئين والنازحين الذين يعيشون في مخيمات، تلك المخيمات قد تكون عرضة للتسلل من قبل عناصر إرهابية، ما يزيد من تعقيد الوضع الأمني.

**كيف تعمل الإدارة الذاتية على تعزيز الأمن في هذه المنطقة؟**
الإدارة الذاتية تتبنى استراتيجية متعددة الأبعاد لتعزيز الأمن. أولاً لدينا قوات أمن محلية مثل الأسايش التي تعمل على حفظ النظام ومكافحة الإرهاب داخل القرى، والقوى، فتقوم الإارة الجديدة في مكافحة الإرهاب وحفظ الأمن. ثانياً، هناك التعاون الوثيق مع التحالف الدولي في مجال الاستخبارات والأمن، حيث يتم تبادل المعلومات التي تساعد في تقليص التهديدات الإرهابية.

**كيف تعمل الإدارة الذاتية على تعزيز الأمن في هذه المنطقة؟**
الإدارة الذاتية تتبنى استراتيجية متعددة الأبعاد لتعزيز الأمن. أولاً لدينا قوات أمن محلية مثل الأسايش التي تعمل على حفظ النظام ومكافحة الإرهاب داخل القرى، والقوى، فتقوم الإارة الجديدة في مكافحة الإرهاب وحفظ الأمن. ثانياً، هناك التعاون الوثيق مع التحالف الدولي في مجال الاستخبارات والأمن، حيث يتم تبادل المعلومات التي تساعد في تقليص التهديدات الإرهابية.

كما يستعد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لاستخدام البطولة كمصصة لتقييم مستويات المنتخبات الأولمبية، بوصفها قاعدة إعداد ونوعية للمنتخبات الأولى في المستقبل.

بين طموحات المنتخب الآسيوية، وتطلعات اللاعبين الشباب إلى خطف الأضواء، وحرص السعودية على إنجاح أول استضافة لها للبطولة، تبدو بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً ٢٠٢٦ مرشحة لأن تكون واحدة من أبرز نسخ البطولة منذ انطلاقها.

وبالنسبة للمنتخب السوري، فإن مواجهة الكبار في المجموعة الثالثة قد تكون التحدي الأصعب، لكنها أيضاً فرصة لإثبات الحضور ورفع راية الكرة السورية عالياً في المحفل القاري.

## حوارات

## التحديات في شمال وشرق سوريا.. مواجهة التهديدات الأمنية وتعزيز الاستقرار

في المنطقة، بدءاً من توفير المياه والكهرباء إلى تحسين الطرق والمواصلات. من خلال خلق فرص عمل جديدة، تساهم في تقليل الفقر، والذي يعد أحد الأسباب الرئيسية لانتشار التطرف. كما تركز على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تساهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. هذه المشاريع توفر فرصاً للشباب وتساعد في تعزيز اللحمة المجتمعية، مما يقلل من التأثيرات السلبية للتنظيمات الإرهابية.

**هل من الممكن أن نرى تعزيزاً في التعاون الأمني مع بعض الدول المجاورة لمكافحة الإرهاب؟**

نحن نرحب بأي تعاون أمني مع دول الجوار التي تشاركنا نفس الاهتمامات في مكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار في المنطقة. هناك بعض القوات الأمنية التي تم فتحها بشكل غير رسمي بيننا وبين بعض الدول، حيث نناقش تهديدات الإرهاب المشترك. ومع ذلك نحن نعتقد أن الحلول الأمنية يجب أن تكون قائمة على التعاون الإقليمي الشامل، وأن يكون هناك استراتيجية موحدة لمكافحة التنظيمات الإرهابية. في الوقت ذاته نتطلع إلى المزيد من الدعم الدولي في هذا المجال، خصوصاً من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية وتقديم الدعم الفني.

**كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يدعم جهود الإدارة الذاتية في مواجهة التهديدات الأمنية؟**

المجتمع الدولي يلعب دوراً مهماً في دعم جهودنا، وهناك عدة مجالات يمكن من خلالها تقديم هذا الدعم. أولاً نحتاج إلى الدعم في مجال التدريب والتجهيزات لقواتنا الأمنية، خاصة

في مواجهة التهديدات المتطورة التي يستخدمها الإرهابيون. من الضروري أن نحصل على دعم فني في مجالات مثل الاستخبارات، مكافحة التجسس، وتكنولوجيا الأمن السيبراني. ثانياً يجب أن يركز المجتمع الدولي على دعم مشاريع التنمية المستدامة في المنطقة، بحيث لا يكون التركيز فقط على الجانب الأمني، بل أيضاً على تحسين الظروف المعيشية التي تساهم في تقليل الفقر والإقصاء الاجتماعي. وثالثاً من المهم أن يقدم المجتمع الدولي الدعم السياسي في مواجهة الهجمات التركية التي تقوض استقرار المنطقة، وكذلك في ضمان حماية حقوق الإنسان لجميع المكونات في المنطقة. وأخيراً يجب على المجتمع الدولي أن يضغط من أجل حياسة الدول التي تدعم التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

**كيف يمكن للإدارة الذاتية أن توازن بين توفير الأمن والحفاظ على حقوق الإنسان في المنطقة؟**
من أولوياتنا في الإدارة الذاتية أن نبنى نظاماً أمنياً يحترم حقوق الإنسان ويضمن العدالة لجميع المواطنين دون تمييز. نحن نعمل على أن تكون جميع الإجراءات الأمنية متوافقة مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. على سبيل المثال، عند تنفيذ حملات أمنية ضد الجماعات الإرهابية أو الخلايا النائمة، نحرص على أن تكون هذه العمليات دقيقة وتهدف إلى حماية المدنيين وليس انتهاك حقوقهم. كما أن لدينا محاكم خاصة تسمى

إلى محكمة المشتبه فيهم وفقاً للقانون وضمان حصولهم على محاكمة عادلة. وبالإضافة إلى ذلك، نعمل على خلق بيئة تشجع على الحوار والمصالحة بين جميع الأطراف المجتمعية، بما في ذلك المكونات الكردية والعربية والسريانية، لضمان التعايش السلمي والاستقرار بعيداً عن أي شكل من أشكال الظلم أو التمييز.

**كيف تؤثر النزاعات الإقليمية والدولية على الأمن في المنطقة؟**

النزاعات الإقليمية والدولية لها تأثيرات كبيرة على الأمن في شمال وشرق سوريا. هناك تحديات خارجية من دول تركيا التي تسعى بشكل مستمر لتقويض مشروع الإدارة الذاتية في المنطقة، وتك الهجمات تعرقل استقرار المنطقة بشكل كبير. ومن جهة أخرى هناك العديد من القوى المتنافسة على الأرض، مثل الفصائل التابعة للحكومة السورية الانتقالية وضعف التنسيق فيما بينها وقراراتها الجمبع إلى المشاركة الفعالة في بناء هذا المستقبل، الفردية والكيفية، ما يجعل الوضع أكثر تعقيداً.



هذه التحولات الأجنبية تؤدي إلى زعزعة التوازن الأمني وتوسيع نطاق التوترات. نحن نعمل على التعامل مع هذه التحديات من خلال تعزيز تحالفاتنا مع القوى التي تدعم أمن المنطقة واستقرارها، وفي نفس الوقت نسعى للحفاظ على استقلالية المنطقة وتقادي أن تكون ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية.

**ما هو دور الشباب في تعزيز الأمن والاستقرار في شمال وشرق سوريا؟**

الشباب يلعبون دوراً مهماً في تعزيز الأمن والاستقرار في شمال وشرق سوريا، فهم يمثلون أساس قوة المجتمع، والإدارة الذاتية تؤمن أن تمكين الشباب يعني تمكين المجتمع ككل. لذلك قامت بتطوير برامج لتدريب الشباب في مجالات الأمن، السياسة، والثقافة، بما يساهم في نشر الوعي وتعزيز حس المسؤولية. الشباب من خلال انخراطهم في القوات الأمنية المحلية، كالأسايش وقوات الدفاع الذاتي، يساهمون بشكل فعال في الحفاظ على الأمن في مناطقهم. كما أن لدينا العديد من المشاريع التي تهدف إلى إدماج الشباب في العملية السياسية والاجتماعية، وتشجيعهم على المشاركة في صنع القرار. الشباب هم من يتشكل منهم المستقبل، ولذلك فإن تمكينهم أمنياً واجتماعياً هو جزء لا يتجزأ من تعزيز الاستقرار في المنطقة.

**كيف تنظر الإدارة الذاتية إلى المستقبل الأمني في شمال وشرق سوريا في ظل هذه التحديات؟**

نرى أن المستقبل الأمني في شمال وشرق سوريا يعتمد بشكل كبير على القدرة على التكيف مع التحديات المتزايدة وتطوير استراتيجيات أمنية فعالة. سيكون التركيز على استدامة جهود مكافحة الإرهاب من خلال تحسين التنسيق الأمني المحلي والإقليمي، إضافة إلى تعزيز قدرة قواتنا على مواجهة التهديدات المختلفة. كما نعمل على زيادة الوعي لدى المجتمع المدني حول أهمية الأمن الجماعي والتعاون مع الجهات الأمنية. نعتقد أن هناك أيضاً دوراً مهماً لتطوير التعليم والتوعية المجتمعية لتقليص عوامل اندماج الأمن الناتجة عن الفقر و إلى الجهل. وفي النهاية لا يمكن أن يكون هناك استقرار حقيقي إلا من خلال بناء مجتمع قوي ومتماسك يحترم حقوق الإنسان ويسعى للعدالة.

**ما هي الرسالة التي توجهها الإدارة الذاتية لشعب شمال وشرق سوريا بخصوص المستقبل الأمني؟**
رسالة الإدارة لشعب شمال وشرق سوريا هي أننا نؤمن أن تكون بدأ واحدة في مواجهة التحديات. نتق بأننا قادرون على بناء مجتمع آمن ومستقر، شرط أن نعمل معاً على تعزيز ثقافة السلام والتعاون وحماية حقوق الإنسان. المنطقة بحاجة إلى تعاون وتكامل بين جميع المكونات، ونحن ملتزمون بحمايتها من أي تهديدات إرهابية أو إقليمية. المستقبل الأمني في المنطقة يتطلب منا جميعاً أن نكون بدأ واحدة في مواجهة التحديات.

نتق بأننا قادرون على بناء مجتمع آمن ومستقر، شرط أن نعمل معاً على تعزيز ثقافة السلام والتعاون وحماية حقوق الإنسان. المنطقة بحاجة إلى دعم الجميع، سواء من داخلها أو من المجتمع الدولي، لتحقيق الأمن والأردهار. كما أننا ندعو الجميع إلى المشاركة الفعالة في بناء هذا المستقبل، الفردية والكيفية، ما يجعل الوضع أكثر تعقيداً.

# الأرامل في القنيطرة.. معاناة يومية بين العمل والمخاطر

القنيطرة/ رجاء مختار

بينما كانت تسير فدوة وهي أرملة ثلاثينية في صباح باكر، باتجاه أراضيها الزراعية في ريف القنيطرة.

تحمل سلة خضار صغيرة لتبيعها في السوق المحلي، وتحاول في الوقت نفسه توفير مستلزمات أولادها الاربعة.

منذ وفاة زوجها في سنوات النزاع، أصبحت فدوى المعيلة الوحيدة لعائلتها، وتُضطر للعمل بالمياومة في الحقول والبساتين لتأمين لقمة العيش.

غير أن هذه الحياة اليومية، التي كانت صعبة أصلاً، أصبحت أكثر خطورة بعد التوغلات الإسرائيلية المتكررة في المنطقة، وتهديدات القوات العسكرية

التي تحد من حرية الحركة وتعرّض المدنيين للخطر. قصة أخرى، لسلمي، أرملة تبلغ من العمر ٤٥ عامًا، تحكي عن يومها في السوق: «أغادر منزلي عند الفجر وأعود عند الغروب، أحيانًا لا أستطيع بيع كل شيء بسبب الحواجز العسكرية المفاجئة، أو لأن الطرقات مغلقة بعد توغّل للقوات الإسرائيلية».

سلمى تعتمد على المياومة في جمع الزيتون وبيع المنتجات الزراعية، لكنها باتت تتعثر أن حياتها اليومية أصبحت رهينة للتوترات الأمنية، وأن عملها ليس مجرد مصدر رزق، بل اختباراً لصبرها وقدرتها على الصمود.

تواجه النساء الأرامل في القنيطرة تحديات مزدوجة، تجمع بين الحاجة الماسة للعمل اليومي وإعالة الأسرة، وبين المخاطر الأمنية التي تهدد حياتهن وحياة أطفالهن.

وتشمل التوغلات الإسرائيلية تدمير الممتلكات، حواجز غير معلنة، منع الوصول إلى الأراضي الزراعية، وحتى الاعتداءات المباشرة على المزارعين.

في حزيران ٢٠٢٥، وقّعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تدمير حوالي ١٥ منزلًا في قرية الحميدية نتيجة لتوغلات القوات الإسرائيلية، ما ترك عشرات

## المرأة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة



العملية تتأثر بنقص المنتجات، ما يزيد الأعباء المالية على الأرامل اللواتي يعتمدن على هذه الأسواق لتأمين دخل أسرهن.

التأثير النفسي والاجتماعي لهذه الظروف كبير. النساء الأرامل يعانين من الفقد المستمر على سلامة أنفسهم وأطفالهن، ويواجهن صعوبات في التوازن

بين العمل والحياة الأسرية. معظمهن يُجبرن على تحمل مسؤوليات إضافية، من التعليم المنزلي للأطفال إلى إدارة الموارد القليلة المتاحة.

على الرغم من هذه التحديات، تظهر النساء قوة استثنائية وقدرة على الصمود. فدوى ونور وسعاد أمثلة حية على نساء يحاولن تجاوز العقبات اليومية، ويستخدمن عملهن في المياومة كوسيلة للحفاظ على كرامتهن واستقرار أسرهن. قصصهن توضح كيف تتحول المعاناة إلى صمود، وكيف يصبح العمل بالمياومة أداة للبقاء على قيد الحياة في ظل تهديد

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

أرملات في سوق القنيطرة

# من «شراكة الخيل» إلى دوائر الدم.. الجنوب

# السوري بين التاريخ والاضطراب



تقرير/ رجاء مختار

يعيش الجنوب السوري منذ قرون حالة فريدة من التداخل الاجتماعي والتاريخي بين مجتمع جبل الدرزى من جهة، والقبائل البدوية المنتشرة في بادية

السويداء وريف درعا من جهة أخرى. هذه العلاقة المعقدة لم تكن مجرد تفاعل عابر بين جارين، بل نسجت خيوطها من التحالفات التقليدية والصدامات الدموية، ومن العرف العشائري والتدخلات السياسية المتعاقبة، لتصنع ملامح جنوب سورّي متقلب بين الاستقرار المؤقت والانفجار المتكرر.

**جذور تاريخية عميقة بين الجبل والبادية**

تضم منطقة السويداء عدداً كبيراً من العشائر البدوية ذات الأصول العربية القحطانية، أبرزها عشائر زيد بفروعها مثل: الحسن، الجوابرة، الشنابلة، العتايقة، الحواسنة، الشرعة، العميرات، المساعد، والشرفات.

تعود جذور هذه العشائر إلى جنوب الجزيرة العربية، حيث استقرت في جبل حوران مع دخول الجيوش الإسلامية سنة ٦٣٦م، أي قبل أكثر من ثلاثة عشر قرناً. وظلت تحتفظ بروابط نسب وثيقة مع قبائل زيد الممتدة في بادية الشام وشمال الجزيرة، محافظة على هويتها البدوية القائمة على الترحال والرعي والعرف القبلي.

«شراكة الخيل» كانت أشبه بتحالفات قبيلة تقليدية تُورم بين الزعامات البدوية والذنبية الدرزية، تقوم على مبادئ الشرف والنجدة المتبادلة.

كان الطرفان يتعاهدان على الدفاع عن الثورة العبيض ومنع الاعتداء المتبادل، وغالباً ما تُعقد هذه المواثيق بحضور الشيوخ والوجهاء، وتترافق مع طقوس رمزية مثل تبادل الخيول أو السلاح كدليل على الثقة.

**ينقسم المجتمع الدرزي تقليدياً إلى «العقال» و«الجهال».**

العقال هم رجال الدين والزعامات الروحية الذين يلتزمون بالتعاليم الدينية

ويشكلون مرجعية قيادية مؤثرة، أما الجهال فهم عامة الناس الذين لا يشاركون في الطقوس الدينية الخاصة.

وتتمحور المرجعية الروحية للدروز حول ثلاثة شيوخ عقل بارزين: يوسف الجربوع، حكمت الهجري، وحمود الحناوي، ولكل منهم اتجاهه الفكري والسياسي بين الاعتدال والانفتاح أو التشدد والانغلاق.

حين استقر الدروز في منطقة كانت تُستخدَم كمراعٍ تقليدية للقبائل البدوية، اندلعت نزاعات مبركة حول المياه والمراعي وحقوق التنقل. لكنها لم تلبث أن تحوّلت إلى علاقات تبادلية اقتصادية واجتماعية، شملت تجارة الملح وتبادل السلع والمواشي، بل نشأت أعراف خاصة لضبط العلاقة، عُرفت باسم «شراكة الخيل».

**شراكة الخيل.. ميثاق غير مكتوب**

ما بعد الاستقلال.. من التوتر السياسي إلى التصف العسكري

# السوري بين التاريخ والاضطراب

# السوري بين التاريخ والاضطراب



بعد الاستقلال، بقي التوتر كامناً، وظهر في الخطاب السياسي السوري الرسمي. الرئيس شكري القوتلي وصف الدروز ذات مرة بأنهم «أقلية خطيرة»، ما أثار ردود فعل غاضبة من زعماء جبل العرب، وهدد سلطان باشا الأطرش دمشق بشكل مباشر.

مع انطلاق الثورة السورية عام ٢٠١١، دخل الجنوب السوري مرحلة فوضى غير مسبوقة.

تشكلت فصائل مسلحة على أسس عشائرية وطائفية، وبرزت شبكات تهريب وتجارة سلاح، بينما انخرط بعض أبناء العشائر في صفوف المعارضة أو تنظيمات متطرفة مثل «داعش».

في المقابل، حاول الدروز التزام الحياد بدايةً، قبل أن يظهر «رجال الكرامة» بقيادة الشيخ وحيد البلعوس، كخيار محلي رافض لتجنيد شباب السويداء في صفوف النظام، قبل اغتياله عام ٢٠١٥ في ظروف غامضة، ليُتولى ابنه ليث القيادة من بعده.

**تصاعد الفوضى بعد ٢٠٢٠**

بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٣، برزت محافظة السويداء كمركز احتجاجي علني ضد النظام السوري، رُفعت فيه شعارات سياسية مباشرة نادرة، دون أن تواجه بقمع دموي كما في درعا.

لكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

ولكن ظهور فصائل جديدة مثل «تجمع أحرار جبل العرب» و«درع السويداء» جعل المشهد أكثر تشابكاً، وسط تصاعد خطر التهجير والاضطراب والاعتقالات المتبادلة.

# كيف طمس نظام الأسد ملامح حماة وهويتها الثقافية؟

**حماة/ جمانة الخالد**

تُعدّ مدينة حماة واحدة من أقدم وأعرق المدن السورية، بما تمتلكه من إرث حضاري وثقافي مميز

يعود إلى آلاف السنين، غير أن هذه المدينة شهدت خلال العقود الماضية تغييرات جذرية طالت معالمها العمرانية والاجتماعية والثقافية، بفعل السياسات الممنهجة التي تبعتها النظام السوري، والتي أدت تدريجياً إلى طمس هويتها التاريخية وتشويه ملامحها الأصلية.

مدينة على ضفاف التاريخ

تقع حماة في وسط سوريا، على ضفاف نهر العاصي، وقد عُرفت عبر التاريخ بكونها مركزاً تجارياً وثقافياً مهماً، إضافة إلى شهرتها الواسعة ب النواير الخشبية المعلقة التي أصبحت رمزاً للمدينة، وهي منشآت هندسية مائية فريدة تعود أصولها إلى العصور الرومانية والبيزنطية، وكانت تُستخدم لرفع المياه من النهر لري البساتين المحيطة. كما تميّزت حماة بأسواقها القديمة ذات الطابع العثماني، والنوافذ المزخرفة، والتي شكلت نسجاً عمرانياً متجانساً يعكس عراقة المدينة وتوّع ثقافتها.

مجزرة ١٩٨٢... البداية الصادمة لطمس المدينة

في فبراير/شباط عام ١٩٨٢، شهدت المدينة واحدة من أبتع المجازر في تاريخ سوريا الحديث، حينما شنت قوات النظام السوري بقيادة رفعت الأسد حملة عسكرية خاضعة لرقابة أمنية مشددة تمنع أي نشاط والديابات، لمقع انتفاضة داخل المدينة.

أسفرت العملية عن مقتل ما يُقدّر بعشرات الآلاف من المدنيين، إضافة إلى تدمير أحياء بأكملها مثل الحاضر والبارودية وسوق الطويل. لم تكن العملية مجرد رد أمني، بل كانت وفق العديد من المؤرخين والمراقبين خطوة مدروسة لإعادة تشكيل المدينة عمرانياً وسكانيًا.

فقد سُويت مناطق أثرية عريقة بالأرض، وهدمت منازل وأسواق تقليدية ظلت صامدة لعنات السنين.

## تحطيم تماثيل في كلية الفنون بجامعة حلب..

# صدمة ثقافية وجدال بين الهوية الفنية والإهمال

**حلب/ خالد الحسين**

في مشهد صادم وغير مألوف داخل الحرم الجامعي، استفاق طلاب كلية الفنون الجميلة في جامعة حلب قبل أيام على حادثة تحطيم عدد من التماثيل والمنحوتات المنتشرة في باحات وقاعات الكلية، ما أثار موجة استنكار واسعة في الأوساط الطلابية والثقافية على حد سواء.

شكّلت حادثة للإبداع ومختبراً لتجارب النحت والرسم السوري، تحوّلت فجأة إلى مسرح جدل محتدم حول معنى الفن، وحدود المسؤولية، وذاكرة المكان.

ذاكرة فنية نابضة واستياء طلابي واسع تُعدّ كلية الفنون الجميلة في جامعة حلب واحدة من أبرز المؤسسات الأكاديمية الفنية في سوريا، إذ تُخرّج منها على مدى عقود أسماء بارزة في مجالات النحت، الرسم، التصميم والفنون التطبيقية. وتتميز أروقها بوجود مجموعة كبيرة من المنحوتات والتماثيل التي ينجزها الطلاب خلال سنوات دراستهم، لتصبح مع الوقت بمثابة معرض مفتوح يخرّزن ملامح التجربة الفنية السورية المعاصرة.

أما الطالب خ. ك، الذي يعمل على نحت تماثال خشبي لمشروع تخرجه، فقد عبّر عن قلقه قائلاً:

«الواحد يبفاح على شغله، تعينا ما يبعض. لازم يكون في ضمانات حقيقية لحماية مشاريعنا. يلي صار مو بسيط، هو رسالة سلبية لكل طالب يحاول يبدع».
سنوات دراستهم، لتصبح مع الوقت بمثابة معرض مفتوح يخرّزن ملامح التجربة الفنية السورية المعاصرة.
في الجامعة، ومدى جدّية المؤسسات في صون حقوق طلابها.

أهمية عن حماية المباني والمرافق، لأن

هذه الأعمال تمثل روح الكلية وهويتها، وليست مجرد ديكور عابر.

تبريرات رسمية.. والطلاب غير متعنتين

في المقابل، حاولت بعض الجهات داخل الجامعة تفسير الحادثة بالإشارة إلى أنها جاءت ضمن «عمليات ترميم روتينية»، لمشاريع قديمة أو متضررة، وهي إجراءات متبعية كل عام بحسب مصدر جامعي.

إلا أن هذا التفسير لم يقنع الكثير من الطلاب، الذين اعتبروا أن ما جرى يتجاوز



ويروي متفقون وفتاوان أن حماية هذه الأعمال يجب أن تكون ضمن مسؤوليات موسسية واضحة، تشمل التوثيق، الصيانة، وإشراك الطلاب في القرارات المتعلقة بمصير منحزاتهم الفنية.

تحطيم التماثيل في كلية الفنون بجامعة حلب لم يكن مجرد كسر لحجارة أو خشب، بل هرّ الوجدان الثقافي لجيل من الفنانين الشباب، وفتح الباب واسعاً أمام نقاش ضروري حول موقع الفن في الحياة واقعة عابرة، بل تكشف عن هشاشة البنية بتبريرات شكلية.

حادثة كلية الفنون في حلب ليست مجرد حادثة إلى نقطة انطلاق لإعادة التفكير في التي تحيط بالإنتاج الفني الجامعي في سوريا. ففي غياب سياسات واضحة لصون

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

# خارطة انتخابات العراق ٢٠٢٥... تنافس محتدم مرتهن بتأثير إيران وتركيا

**السوري - بغداد**

يشهد العراق تنافساً انتخابياً مختلفاً عن الاستحقاقات السابقة، في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وما تقرضه من تداعيات، وسط مقاطعة جماهير التيار الصدري للعملية الانتخابية، فيما تواصل الكتل السياسية والأحزاب التقليدية حملاتها الدعائية في الشارع، وعبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.
تُجرى الاقتراع في العراق يوم ١١ نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل تحت إشراف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، فيما تنطلق عدأً الجمعة المرحلة الرسمية للحملات الدعائية، لتعلن رسمياً بدء المنافسة السياسية.

وتشمل الحملات الانتخابية عرض البرامج السياسية للمرشحين والكتابات عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والساحات العامة، وتشهد هذه الدورة تنافساً محتدماً بين ٣١ تحالفاً، و٣٨ حزباً، و٧٥ قائمة فردية، جميعها تسعى للفوز بمقاعد البرلمان البالغ عددها ٣١٩ مقعداً.

وتُشرف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على مراقبة الحملات ورسدها، للتأكد من التزامها بالمتوف الرزمية المحددة والمعايير الأخلاقية، ومنع أي مخالفت أو استغلال لموارد الدولة.

تعتمد انتخابات مجلس النواب العراقي لعام ٢٠٢٥ في قانون رقم ٤ لسنة ٢٠٢٣، وهو التعديل الثالث لقانون هندسة التوازنات داخل النواب ومجالس المحافظات والأقضية رقم ١٢ لسنة ٢٠١٨، الذي أقره البرلمان في ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

ويوجد على القانون، ويُعتبر كل محافظة دائرة انتخابية واحدة، ويُخضع القاسم الانتخابي على مستوى المحافظة وفق نظام سانت ليجو المعدل (١،٧). حيث تُقسم الأصوات الصحيحة على عدد المقاعد المخصصة للمحافظة، ليكون الناتج هو عدد الأصوات اللازمة للفوز بمقعد نيابي.

ويتألف مجلس النواب من ٣٢٩ مقعداً، يُخصص منها ما لا يقل عن ٢٥٪ للنساء، وتُمنع هذه المقاعد للمرشحات الحاصلات على أعلى الأصوات في كل محافظة، وفي حال لم تحقق النسبة المطلوبة، يتم استكمالها من المرشحات غير الفائزات التي حصلن على أعلى الأصوات لضمان تمثيل المرأة في جميع المحافظات.

كما ينص القانون على أنّ تخصص مقاعد محددة للمكونات القومية والدينية على مستوى المحافظة أو على المستوى الوطني، وتشمل المسيحيين، والصابئة المندائيين، والإيزيديين، والشبك، والکرد القليلين. ويجوز بهذه المقاعد المرشّوحون من هذه المكونات الحصول على أعلى الأصوات ضمن الكوتا المخصصة.

من العبث أو الضياع؟

دعوات لحماية الذاكرة الفنية

بين الغضب الطلابي، والتبريرات الرسمية،

تبقى الحادثة محور جدل ثقافي واسع في حلب، إذ ترتفع الأصوات للمطالبة بوضع آليات جديدة لحماية المنجزات الفنية داخل الجامعات، باعتبارها جزءاً من التراث المعاصر، وليس مجرد مشاريع دراسية مؤقتة.

ويروي متفقون وفتاوان أن حماية هذه الأعمال يجب أن تكون ضمن مسؤوليات موسسية واضحة، تشمل التوثيق، الصيانة، وإشراك الطلاب في القرارات المتعلقة بمصير منحزاتهم الفنية.
ديمقراطية غير مألوفة في المحيط الإقليمي، وأسساو لنظام سياسي تحدي، ووضعو دستوراً توفيقياً، ونجحوا في ضمان التداول السلمي على الحكم، بدعم من القوى المدنية الناشطة.

وفي الخامس والعشرين من شهر تموز عام ٢٠٢١، جُمّد الرئيس التونسي قيس سعيّد البرلمان وأقال الحكومة، في خطوة وصفها بأنها «تصحيح لمسار الديمقراطي»، لكنها سرعان ما تحولت إلى مسار عرفل قوموات الانتقال الديمقراطي، ونقل البلاد من سياق المآخض الديمقراطي، بكل ما فيه من طموحات وأمل، إلى خاثة الأنظمة الفرديّة المغلقة، وقطع الطريق على تجربة كانت

محدود ويعتمد على رمزية الحكم.

**قائمة بدر**
بقيادة هادي العامري، وتمثل الامتداد السياسي والعسكري لمنظمة بدر. تملك قاعدة ثابتة في محافظات مثل ديالى والبصرة وواسط، وتواجه انتقادات بسبب ارتباطها بالفصائل المسلحة.

**قائمة الصادقون**

تخوضها عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي. تحاول كسر الطابع الطائفي عبر ترشيح شخصيات من مناطق سنية، لكن توجهها يبقى طائفاً بالأساس، تستند إلى نفوذها في مؤسسات الدولة بعد حكومة السودان.

تحالف أيشر بأ عراق

يقوده همام حمودي ويضم المجلس الأعلى وأحزاباً أخرى. يعتمد على إرث المجلس الأعلى لكنه يفتقر إلى حضور جماهيري واسع. فرصه قائمة في بعض المحافظات التقليدية، مع طرح عبد الحسين عيطان كمرشح نسوية لرئاسة الوزراء.

انتلاف الأسرار العراقي
برئاسة محسن الندلاوي، ويضم ثمانية أحزاب صغيرة، يحاول استقطاب الشباب والمستقلين لكنه يعاني من ضعف تنظيمي وقلة الخبرة. يتناحله في الانتخابات المحلية كالت حدودة.

**تحالف تصميم**

يقوده عامر الفايز بمشاركة أسعد العدياني. يركز على قاعدة محلية في البصرة وشخصيات عشارية. تأثيره وطني ضعيف لكنه مرشح لتحقيق نتائج جيدة في البصرة، حيث يطمح العدياني لنور أكبر في المرحلة المقبلة.

**غياب التيار الصدري**

مقاطعة المصدر للانتخابات مستررك فراغاً كبيراً داخل الساحة الشيعية، إذ يعد التيار من أكثر القوى تنظيمياً وشعبية، وهو فراغ يصعب على التحالفات الأخرى ملؤه.

على المستوى:

**تحالف السيادة**

يقوده خميس الخنجر، ويضم أربعة أحزاب أبرزها حزب السيادة وتيار المواطة. برز بعد انتخابات ٢٠٢١ كأكبر تحالف سني حين جمع الخنجر والحلوسي، لكنه تفكك لاحقاً مع خروج الحلوسي. ما زال الخنجر يحتفظ بنفوذه العشاري والسياسي في الأنبار وصلاح الدين، ويستند إلى علاقات إقليمية مع دول مثل تركيا وقطر. قوته تراجعت تنظيمياً لكنه ما زال رقماً مؤثراً، وفرصه ترتبط بتحالفاته وقدرته على الحفاظ على قاعدته.

**تحالف تقدم**

يتزعمه محمد الحلوسي، رئيس البرلمان السابق. يضم حزب تقدم وعددًا من المستقلين

## إقليمي وعالمي

# ٥ | كيف طمس نظام الأسد ملامح حماة وهويتها الثقافية؟

من الأنبار وبغداد وصلاح الدين. يعتمد خطباً مؤسساتياً يركز على الإدارة والتنمية، ويظهر كتخالف أكثر تنظيمياً بين القوى السنية. يحظى بتأييد واضح في المدن خصوصاً بالأنبار، ويُعد الحلوسي أبرز شخصية سياسية مندية نسبياً في الساحة السنية، ما يمنحه فرصاً قوية في الانتخابات المقبلة.

**تحالف عزم**

برئاسة مثنى السمارني، ويضم أحزاباً صغيرة مثل العزم المدني وكتلة عراق النصر والسلام. نشأ ككيبل بعد خلافات الخنجر والحلوسي. نفوذه يتركز في صلاح الدين وأجزاء من نينوى. تحالفه طابعه مناطقي أكثر منه وطني، ويُستخدم غالباً كورقة توازن داخل المشهد السني. فرصه محدودة، ويراهن على مقاعد تسمح له بدور تفاوضي في البرلمان والحكومة.

**تحالف الحسم الوطني**

يقوده ثابت محمد سعيد، ويضم خمسة أحزاب منها حركة حسم للإصلاح وحزب الوفاء وحزب الحل. يفتقر إلى شخصية قيادية بارزة أو حضور وطني، ويعتمد على شخصيات محلية، ما يجعله ذا تأثير محدود على الساحة العامة.

الأحزاب الكردية
الحزب الديمقراطي الكردستاني
يتزعمه مسعود برزاني، ويهيمن على أربيل ودهوك. يُعد القوة الكردية الأكبر سياسياً واقتصادياً وتنظيمياً، وله علاقات وثيقة مع تركيا وبعض دول الخليج. ورغم الانتقادات الشيعية لتراجح الخدمات وأسلوب الحكم، إلا أنه يحتفظ بقاعدة ثابتة تمكّنه من الفوز بأغلب المقاعد في معاقله، مع صعوبات في كركوك والمناطق المتنازع على.

الأحزاب الكردية
الحزب الديمقراطي الكردستاني
يتزعمه مسعود برزاني، ويهيمن على أربيل ودهوك. يُعد القوة الكردية الأكبر سياسياً واقتصادياً وتنظيمياً، وله علاقات وثيقة مع تركيا وبعض دول الخليج. ورغم الانتقادات الشيعية لتراجح الخدمات وأسلوب الحكم، إلا أنه يحتفظ بقاعدة ثابتة تمكّنه من الفوز بأغلب المقاعد في معاقله، مع صعوبات في كركوك والمناطق المتنازع على.

لا يجوز الترويج لفكر حزب البعث أو لأي أنشطة عصرية أو إرهابية أو تكفيرية. يحظر تنظيم التبول من أمام المآم أو الدعم الخارجي، كما يمنع توزيع مكاسب مادية أو دعوى وظيفية لأغراض انتخابية.

تُمنع العبارة التي تتضمن تشهيراً أو دعوات للنف و الكراهية أو إثارة الفترات القومية والطائفية.

يرتبط المشهد الانتخابي العراقي بتأثير واضح من دول الجوار، وفي المقدمة إيران وتركيا، فهيران ما تزال أحد الراعي الموجه الرئيس للأحزاب الشيعية، مستندة إلى نفوذ تاريخي امتد منذ عام ٢٠٠٣، وتعتمد على شبكة من العلاقات السياسية والفصائلية التي تمنحها حضوراً عميقاً في القرار الشيعي.

أما أفقره، فقائلاً ما تُبنيها المرجعية السياسية الإسلامية للعدد من القوى السنية، مستفيدة

من الروابط الاقتصادية والقبلية، إضافة إلى نفوذها الأمني والعسكري في شمال العراق، الأمر الذي يفتح لها قنوات تأثير مباشرة في الساحة السنية.

ورغم هذا الحضور الإقليمي، تبقى الانتخابات العراقية محكومة بموامل داخلية، مثل طبيعة التحالفات السياسية، والانقسامات داخل المكونات، والحراك الشعبي الرافض لأي وصاية خارجية، ما يجعل التأثير الخارجي علامة مهماً لكنه غير حاسم بشكل مطلق في رسم خريطة السلطة المقبلة.

**تداعيات سلبية**

أدى انتشار الفساد في تونس، وعزلتها الخارجية إلى تداعيات سلبية على مختلف الصعد فيها، وعلى الصعيد الاقتصادي، أدى غياب فعالية المشاريع وتراجع الاستثمار، إلى تقاعم العجز في الميزانية، وارتفاع في نسب التضخم، وتراجع حاد في قيمة الدينار التونسي.

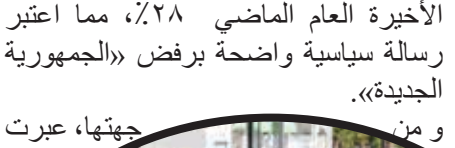
كما أصبحت الدولة عاجزة عن تغطية حاجياتها من الواردات الأساسية، فتعطلت المشاريع الكبرى، وتوقفت برامج التنمية نتيجة لغياب التمويل.

وعلى الصعيد الاجتماعي، انعكس هذا الوضع على حياة المواطنين بشكل مباشر، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية، وتراجعت الخدمات العمومية في مجالات التعليم والصحة والنقل، وتزايدت إضرابات العاملين في العديد من القطاعات الحيوية، وتراقم الشعور بالإحباط واليأس، مما دفع الآلاف من الشباب إلى الهجرة للبحث عن فرصة حياة أفضل خارج البلاد.

وعلى الصعيد السياسي، أدت هذه الأوضاع إلى تراجع وزن تونس الدولي، وفقدانه القدرة على التأثير في العديد من الملفات الإقليمية والدولية، وفيهاها عن معظم المؤتمرات والملقم الكبرى، كما لم تعد طرفاً فاعلاً في الملفات الاستراتيجية للمنطقة، سواء في شمال أفريقيا أو في حوض المتوسط.

**عزلة خارجية**

تخلت تونس في عهد الرئيس سعيد عن شركائها الغربيين، وعلى رأسهم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، دون أن تتجح نسبة ١١٪، بينما كانت النسبة في الاستفتاء على الدستور ٣٠٪، وفي الانتخابات الرئاسية الأخيرة العام الماضي ٢٨٪، مما اعتبر رسالة سياسية واضحة برفض «الجمهورية الجديدة».



ومن جهةها، عبرت



ومنتظمات المجتمع المدني عن تمللهم وقلق متزايدين من انسداد الأفق السياسي، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتراجع الحريات. وارتفعت أصوات الاحتجاج في الشوارع رفضاً لغياء المعيشة ونقص المواد الأساسية وانحيار الخدمات.

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## منطقة ”أمنة“ أم احتلال دائم؟ ست سنوات تكشف حقيقة المشروع التركي في شمال سوريا

*تقرير/ حسن الشيخ*
تمزّ الذكري السادسة للعملية العسكرية التركية المسماة ”نبيع السلام“، التي سنّتها أنقرة في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٩ ضد مدينتي تل أبيض (كري سي) ورأس العين (سري كانيه) في شمال وشرق سوريا.

تلک العملية التي رُوّج لها على أنها تهدف إلى إنشاء ”منطقة آمنة“ سرعان ما اتضح أنها كانت غطاءً لاحتلال طويل الأمد، غير وجه المنطقة ديموغرافياً وثقافياً، وترك خلفه جرحاً مفتوحاً في الذاكرة السورية لا يزال ينزف حتى اليوم.

منذ اللحظة الأولى، لم يكن الحديث التركي عن ”الأمن القومي“ سوى واجهة لمشروع سياسي أوسع، فإتقرة كانت تسعى إلى ضرب تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية التي مثلّت نموذجاً فريداً في الحكم المحلي والتعددية والتعايش بين المكونات الكردية والعربية والمسيحية والتركمانية.

كانت تل أبيض ورأس العين رمزاً لهذا التوجع، ومدينتين نابضتين بالحياة على الاستقرار النسبي، قبل أن تتحوّل إلى ساحة صراع واحتلال. مخطط جغرافي

ما حدث في تشرين الأول ٢٠١٩ لم يكن مجرد عملية عسكرية محدودة، بل كان بداية لمخطط جغرافي وسياسي متكامل هدفه إنشاء شريط نفوذ تركي يمتد من عفرين غرباً إلى جرابلس وتل أبيض ورأس العين شرقاً، لفرض أمر واقع جديد

## التعايش في وادي النصارى وحمص... بين الأزمات والتحديات الأمنية

**حمص/ بسام الحمد**

في صباح هادئ من أحد أيام الخريف ٢٠٢٥، يسير حسن على الطريق المؤدية إلى قرية عزاز في وادي النصارى، يحمل

سلة خضار يعزّم بيعها في السوق المحلي لقرى الوادي. لكن الهدوء الذي كان يعيشه حسن بات هشّاً. فقبل أيام، شهدت المنطقة حادثة إطلاق نار دموي أودت بحياة شبّان مسيحيين أمام مكتب المختار في نفس القرية، مما أثار غضب السكان وأعاد إلى السطح تساؤلات حول مدى استدامة التعايش في ظل هشاشة الوضع الأمني.

في ليلة الأربعاء ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، أطلق مسلحون مئتمون – يُعتقد أنهم أربعة أشخاص يستقنون دراجتين ناريتين – نحو مجموعة من الأشخاص الجالسين قرب مكتب المختار في عزاز، فقتلهم بمئات الرصاصات. المهاجمون فزّوا باتجاه قرية الحصن، فيما عمّ الغضب أرجاء وادي النصارى. الأهالي قطعوا الطرق وأشعلوا الإطارات احتجاجاً، ودعت فعاليات محلية إلى إضراب عام.

الجهات الأمنية في حمص سارعت للتدخل. أعان قائد الأمن الداخلي في المحافظة، العميد مرهف النعسان، أن التحقيق جار وأن الهدف من الخريمة هو زعزعة الاستقرار في المنطقة والتأثير على العملية الانتخابية لمجلس الشعب.

فيما عاد الهدوء الحذر إلى الوادي بعد تلك الليلية، إلا أن الحوف لا زال قائماً في نفوس كثير من السكان.

منذ وقوع الحادثة، بدأت علامات التوتر تتسائل إلى الحياة اليومية في الوادي. حسن، يعترف بأنّه بات يتوخى الحذر في تنقله القديم في العلاقات المجتمعية، وجعلت المعنيين يعيدون النظر في كيفية حماية هذا

النسيج.

رد الفعل لم يكن محصوراً في وادي النصارى



غياب اي جهة قضائية مستقلة او رقابية دولية، يصف أحد الناشطين الوضع هناك بأنه ”احتلال مزدوج“؛ سلطنة تركية من الأعلى، وميليشيات داخلية تتحكم بحياة الناس من الأسفل.

ورغم مورست سنوات، لم ينجح أحد في إعادة المهجرين إلى منازلهم. المخيمات المؤقتة تحوّلت إلى مساكن دائمة، بينما تستمر تركيا في فرض واقع جديد على الأرض. في المقابل، يصرّ الأهالي على إبقاء مندمج حية في الذاكرة، من خلال الفعاليات الرمزية التي تُنظّم في المخيمات والمنافي، للتأكيد على حق العودة وعدم الاستسلام للنسيان.

يقول المهجر مصطفى حمي من رأس العين، ”نكتب أسماء شوارع سري كانيه على خيامنا كي لا ننسى من الذاكرة. مدينتنا ليست خريطة تُمحي بخط قلم بل،

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

لكن في العموم، حمص – التي تمثّل حالة أوسع للتعايش في سوريا – تحافظ إلى حدّ كبير على تماسكها، رغم أن الحوادث الأمنية التي تقع في أطرافها تُذكّر الناس بأن التعايش لا يُحفظ بالذكريات وحدها.

على الصعيد الوطني، تأتي الحادثة في سياق تصاعد التوترات الطائفية في سوريا، التي يرى البعض أنها قد تقود إلى محاولات لتسييس أو ديولات محلية إذا لم يتم احتواءها. تحقيق شُقاّف وعادل: المقاح هو أن يُعرف الجناة ويُجاسروا، بطريقة تُطمئن الناس أن القانون فوق الجميع.

وكذلك تعزيز الأمن المحلي بشاركة المجتمع: التعاون بين الجهات الأمنية والمجالس المحلية، مع إشراك شباب المدينة في مراقبة الأوضاع وإبلاغ عن الخطر. إطلاق مبادرات مصالحة ومصالحة رمزية: أنشطة مشتركة، فحلات ثقافية وفتية تجمع بين شباب القرى، لتعزيز الروابط أكثر من كلمات التضامن وحدها. وتفعيل دور التعليم والميديا المحلية: تنمية وعي أجيال جديدة بأن التعايش ليس خضوعاً، بل شراكة، وأن الاختلاف ليس ذنباً بل جزء من الهوية السورية المتنوعة.

التطورات الأمنية الأخيرة في وادي النصارى – لا سيما حادثة القتل الجماعي في عزاز – تشكّل اختباراً جدياً للتعايش الذي طالما مثّل هذا الوادي نموذجاً يتربّد صداه في أرجاء سوريا. الفصص الجديدة التي سردهاها تُظهِر أن التعايش ليس مجرد كلمات يرددّها الناس، بل واقع يواجه رباحاً عاصفة ويحتاج إلى جهد مضاعف.

إذا لم تحمّ المؤسسات الأمنية بالدمع الاجتماعي والمساواة، وإذا لم يشارك الناس في بناء الضمانات الحقيقية للأمن، فقد يتحوّل ما كان تاريخاً من التضامن إلى ميدان صراع جديد. لكن الأمل يكمن في أن شباب مثل فارس، ونساء مثل ليلى، ومجتمعات تتداعى نحو السلام، هم الذين يستلقيمون أن يعيدوا التوازن، وأن يجعلوا من حادثة عزاز نقطة انطلاق لتقوية النسيج الاجتماعي بدل تحزّك مريب.

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## ريف دمشق يُصر على التعليم... عودة آلاف الطلاب إلى المدارس رغم الدمار ونقص الدعم

*ريف دمشق/ مرجانة اسماعيل*

في ريف دمشق، حيث تنتثر القرى والبلدات بين التلال والسهول، يواجه الأهالي تحدياً يومياً لإعادة أبنائهم إلى المدارس بعد سنوات طويلة من النزوح والدمار، المدارس التي كانت يوماً أماكن للعلم والفرح أصبحت اليوم مبانٍ مهالكة، نصفها مدمر، والمقاعد والكراسي غير كافية، والكتب المدرسية نادرة، حتى القوطسية الأساسية غائبة في أغلب الصفوف.

في بلدة «الزاهرة»، تُظهر المعلمة منال سامر التحديات التي تواجهها يومياً. المدرسة التي تعمل بها تعرضت لأضرار كبيرة، وأغلب

الفصول ضيقة ومكتظة بالطلاب، ما دفع برملائه الذين يلتقون حول فصول متصدعة «نعلم أن الوضع صعب على الطلاب، لكنهم يصرون على الحضور. نحاول تعويض النقص في الكتب والمواد بتعليمية بسيطة نصنعها بأنفسنا. أحياناً أجد نفسي أشرح درس على الأرض لأن المقاعد غير كافية، لكن الطلاب يركزون ويستمعون، وهذا يعطيني دافعاً لاستمرار».

ليلى عبد الرحمن، أرملة وأم لطفلين في بلدة «الريحانية»، ترى في هذه الدورات

كافية، لكن الطلاب يفتقرون للمواد الإضافي، لكنها أيضاً فرصة لإعادة بناء الروتين الأسري المفقود. تقول: «قبل أن تبدأ المدرسة،

استيقظوا مبكراً، يرتدون ملابسهم البالية ويحملون حقائبهم، وأنا أتابعهم بقلم ملءه بالقلق. المدرسة مدمرة جزئياً، لكننا لا نستطيع أن نتركهم دون تعليم.» قامت سلمى بشراء دفاتر وأقلام من مالها المحدود، وساعدت في ترتيب الصفوف وترميم المقاعد المكسورة بيدها، لتوفر بيئة مناسبة ولو جزئياً لأطفالها وأطفال الجيران.

التحديات التي تواجهها يومياً. المدرسة التي تعمل بها تعرضت لأضرار كبيرة، وأغلب الفصول ضيقة ومكتظة بالطلاب، ما دفع برملائه الذين يلتقون حول فصول متصدعة «نعلم أن الوضع صعب على الطلاب، لكنهم يصرون على الحضور. نحاول تعويض النقص في الكتب والمواد بتعليمية بسيطة نصنعها بأنفسنا. أحياناً أجد نفسي أشرح درس على الأرض لأن المقاعد غير كافية، لكن الطلاب يركزون ويستمعون، وهذا يعطيني دافعاً لاستمرار».

ليلى عبد الرحمن، أرملة وأم لطفلين في بلدة «الريحانية»، ترى في هذه الدورات كافية، لكن الطلاب يفتقرون للمواد الإضافي، لكنها أيضاً فرصة لإعادة بناء الروتين الأسري المفقود. تقول: «قبل أن تبدأ المدرسة،

## منوعات

## ١١ | منوعات



الأطفال شعوراً بالأمان وتمنحهم الأمل».

وبحسب وزارة التربية، هناك نحو ٨٠٠

مدرسة خارج الخدمة في مناطق الريف السوري نتيجة القصف والدمار، مما يجعل المدارس المتبقية تتحمل أعداداً كبيرة من الطلاب، كما تضطر بعض المدارس إلى اعتماد نظام الفترتين أو مشاركة أكثر من مؤسسة تعليمية في مبنى واحد. هذه الضغوط تؤثر على الطلاب والمعلمين على حد سواء، لكن الإرادة الجماعية للمجتمع، والتصميم على التعلم، يجعل من العودة إلى المدارس خطوة أساسية نحو إعادة بناء الحياة، حتى

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صعوبات الرقابة أو ضعف البنى القانونية المتعلقة بالأصول الرقمية.

غير أن بعض المؤشرات تفيد بأن جهات تنظيمية في دول أخرى تنبّهت إلى المنصة وأدرجتها ضمن قوائم المنصات غير المرخصة أو المشبوهة، في حين كان مصرف سوريا المركزي قد حذر سابقاً من تداول العملات الرقمية تحت طائلة

المرحصة أو المشبوهة، في حين كان مصرف سوريا المركزي قد حذر سابقاً من تداول العملات الرقمية تحت طائلة

المرحصة أو المشبوهة، في حين كان مصرف سوريا المركزي قد حذر سابقاً من تداول العملات الرقمية تحت طائلة

المرحصة أو المشبوهة، في حين كان مصرف سوريا المركزي قد حذر سابقاً من تداول العملات الرقمية تحت طائلة

المرحصة أو المشبوهة، في حين كان مصرف سوريا المركزي قد حذر سابقاً من تداول العملات الرقمية تحت طائلة

المرحصة أو المشبوهة، في حين كان مصرف سوريا المركزي قد حذر سابقاً من تداول العملات الرقمية تحت طائلة

وبين هذه التصريحات والقرارات تبقى المعاناة اليومية لأهالي هي العنوان الأبرز. الحلول المطروحة لا تزال نظرية أكثر منها عملية، تتراوح بين توثيق الملكيات بشكل أدق لضمان الحقوق مستقبلاً، مروراً بمقترحات لنساح بالعودة المؤقتة تحت إشراف أممي، وصولاً إلى دعوات دولية لتقديم تعويضات. غير أن الواقع الميداني يجعل هذه الحلول بعيدة المنال في ظل استمرار التوتر. ومع غياب مبادرات ملموسة، تتسع الفجوة بين الشعارات الدبلوماسية والواقع القاسي على الأرض.

في النهاية، تتحول الأملاك في القنيطرة إلى رمز لمعركة أكبر: معركة حول الأرض والهوية والسيادة. ورغم التحديات السياسية والعسكرية، تبقى حقوق الأهالي في أرضهم هي القضية الإنسانية الأولى التي لا يمكن تجاوزها أو تهميشها. فهي ليست مجرد أوراق ملكية أو حدود على الخريطة، بل حياة وذاكرة وحق طبيعي مهدد بالضاياع.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

صورة من مدينة حلب، سوريا، تظهر الدمار الذي لحق بالمدينة نتيجة القصف الجوي المتواصل من قبل القوات السورية المسلحة.

## قراءة سوسولوجية في تطوّر العلوم لدى المسلمين



د. عزّ الدين غالية

حاز مبحث تطوّر العلوم في الحضارة العربية الإسلامية اهتماما ملحوظا في الدراسات الغربية، وضمن هذا السياق يأتي كتاب الباحث الإيطالي غوليلمو رينزيغيلو «الإسلام وتطوّر المعارف العلمية والتقنية»، بوصفه محاولةً لرصد تلك المنجزات وتنتج مساراتها وتقتي محقّقاتها. يُقدّم المؤلف منذ مطلع كتابه فصلا للحديث عن بدايات الترجمة، بوصفها مفتاح عصر التورول العلمي العربي، حيث مثّل القرنان التاسع والعاشر الميلاديين عمق التطور والاستيعاب للثقافات المغايرة.

هذا وقد أطلّ مع تلك الحقبة ملحم ثقافة تعدينية، استُهلكت بالبحث عن علوم الأوائل، عبر الحرص على اكتشاف تراثات الإغريق والفرس والهنود، وتعريب مخازناتها وتوظيفها في الفروع المعرفية الناشئة.

وتبعاً لهذا الدور مثّلت الحضارة الإسلامية الصاعدة الوريث لمدرستي أئينا والإسكندرية، ليس في المجال الفلسفي فحسب، بل في المجالات العلمية أيضاً، من خلال الانشغال بتزجئة المؤلفات الرياضية والطبية والفلكية.. وهو ما خلّف حوافر مهمةً في نمط التفكير

وفي المنحى التجريبي. كانت التجليات بارزة في الحياة المعيشية والعمرائية، وفي أنظمة تسيير دواوين الدولة والمؤسسات العامة. وكما يرصد الباحث مثّلت مظاهر

## آراء ومقالات

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## العربي مع رينزيغيلو منتكراً، وإثماً يفضاف إلى

سلسلة الدراسات والأبحاث التي تطرّق إليها باحثون آخرون، ولكن أرحب الجهد الذي جعل حرسه على الإمام بالمعتبرات الذهنية والفكرية، والتقاليد المؤسسية والعصر الإسلامي التي أُلنت بالعرب والمسلمين مع انبلاج عصر الإسلام، وهو ما بدأ في إنشاء الحواضر الجديدة:

القيروان، المهديّة، فاس، القاهرة، ناهك عن توسّع رقعة المدن القديمة إلى مساحات غير مهوودة. انطلقت ثورة عمرانية، تبعها اكتساب تقنيات قديمة وتطوير أخرى جديدة، في إنشاء المساجد والقصور والمعامات ومدّ الطرقات وبناء الأسواق. فقد لمس المسلمون الحاجة إلى ضرورة تجاوزه التقنيات القديمة إلى تقنيات جديدة، لتلبي متطلبات التطوّر المجتمعي الحاصل.

حرص الكتاب على رصد مختلف التقاليد المعرفية، وذلك بغرض الوصول إلى منابع التحوّل الذهني التي قادت إلى نهضة علمية وتقنيّة. نرى المؤلف أحياناً يتابع تطوّر أنواع من المعارف، قد تبدو بعيدة عن الشأن العلمي، ولكنّه يتلمّس من خلالها أصول الذهنية الجديدة التي أضحّت حاضرة لدى أتباع الدين الناشئ.

وبما أنّ على مختلف الجماعات المنتهضة بطله، في تعاطيهم مع الكون والحياة، ومن ثمّ في إبداعهم العلمي والتبحّراهم التقني. لقد دأبت تلك التحولات في مجالات التطوّر العلمي الحاصل لدى المسلمين في قطاع محدد أو في صناعة بعينها، مع الباحث رينزيغيلو توسّعت هذه المتابعة لتشمل تقوّعات مختلفة. انطلق بالبحث في التحولات الفلسفية التي أُلنت بالمجتمع، وفي نظريته إلى ذاته وإلى العالم، ثمّ تابع تلك التحولات في مجالات عدة، ليخلص إلى أنّ ما طرأ على الجماعة المسلمة، التي أضحّت إمبراطورية مترامية الأطراف، هو تحوّل معنوي وعلمي في الآن نفسه.

حاول المؤلف أن يصل إلى جملة من الخلاصات، مفادها أنّ الإسهام الذي قام به العرب والمسلمون في تطوير العلوم، هو إسهام أصيل وجليل ومبرهن على رفعتة وحضاري جديد بتد ملامحه تتجلّى في منجزات علمية وتقنية مطلوبة من فئات عديدة. ورغم ظهور الخلافات السياسية في القرون الأولى، والانحطاط نحو أشكال من الاستقلال السياسي في المشرق والمغرب، إلّا أنّ البنية الاجتماعية والتشريعية والخلفية بين المسلمين بقيت متماسكة، ممّا يميّز ظهور ما يشبه التحولات العالمية، التي سمتت المبادلات التجارية والمعرفية في إمارات وسلطات مترامية الأطراف. خلقت تلك الأوضاع الحلقة الإسلامية ضرورية في فهم مراحل تطور العلوم على نطاق علمي.

**أستاذ تونسى بجامعة روما. إيطاليا**

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

إيتالو كالفينو، مؤسس الاقتصاد الكلاسيكي الحديث

ولا يمكن إغفال التأثير الإقليمي لحركات نسائية أخرى مثل لجين الهذلول التي أصبحت رمزاً عربياً للنضال من أجل حقوق المرأة، وألهمت العديد من النساء السوريات للمطالبة بالمزيد من الحريات والمساواة.

تُظهر هذه النماذج أنّ النساء في سوريا والمنطقة في الستونِ المصري لعام ٢٠١٤ الذي نصّ على أن «المرأة قوام المجتمع» وأكد على تمثيلها في الحياة السياسية والاقتصادية، وركّزت دساتير أخرى على تنظيم حقوق مترامية داخل الأسرة، بما يضمن حقوقهنّ كأمهات وزوجات، رغم اختلاف تطبيق هذه النصوص من دولة إلى أخرى تبعاً للعادات والتقاليد.

كما شهدت بعض الدول خطوات عملية لتعزيز تمثيل النساء من خلال نظام "الكوتا"، كما في تونس التي خصّصت ٥٠% من المقاعد للنساء في المجالس البلدية، وهو نموذج يحدّثي به، غير أن التحديّات تبقى قائمة في مجتمعات ما زالت تحكمها التقاليد، وتواجه فيها النساء العنف الأسري والتمييز في أماكن العمل، فضلاً عن ضعف تمثيلهن الحقيقي في البرلمانات والحكومات. في سوريا، برزت حركات نسائية متنوعة مثل «التجمع

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## ذهب الأمل: كيف يربط ارتفاع الأسعار بين أحلام السوريين والتحوّلات العالمية

سوق الذهب في دمشق

درعا/ رجاء مختار
يلتم خالد وعيده، من درعا جنوبي سوريا بتأسيس أسرة، لكن حلمها يصطدم بواقع مرير: ارتفاع أسعار الذهب الذي جعل «الشبكة» (المهر) حلماً بعيد المنال. هذا الوضع الشخصي يعكس قصة السوريين مع الاقتصاد العالمي، حيث تحوّل التحديّات الاقتصادية الكبرى إلى معاناة يومية، الذهب مرتبطة بالصراعات والتقلّبات الدولية.

وشهدت أسواق الذهب العالمية في عام ٢٠٢٥ ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار، مدفوعاً بتشابك عدة عوامل اقتصادية وجيوسياسية. تجاوز سعر الأونصة حاجز ٣,٨٠٠ دولار أمريكي، مسجلاً مستويات قياسية، وهو انعكاس لتزايد الطلب على المعدن النفيس كملاد آمن في ظلّ تحديّات اقتصادية عالمية متصاعدة.

يمكن تفسير هذا الصعود من خلال ثلاث قوى رئيسية. أولاً، تفاقم التضخم العالمي، حيث زادت معدلات التضخم في الاقتصادات الكبرى، ما دفع المستثمرين للبحث عن أصول تحافظ على قيمتها، مثل الذهب. على سبيل المثال، سجلت تركيا معدل تضخم

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

## ٧ | اقتصاد وبيئة

## ذهب الأمل: كيف يربط ارتفاع الأسعار بين أحلام السوريين والتحوّلات العالمية



هذه الصغوظ تمكن تداول الاقتصاد العالمي مع حياة الأفراد اليومية في سوريا، وكيف يمكن للتحوّلات الدولية أن تصبح عبئاً على الأحلام البسيطة.

في النهاية، أصبح الذهب في ٢٠٢٥ ليس مجرد أداة لتحوط مالي، بل أداة استراتيجية للقوى الكبرى لتعزيز نفوذها الاقتصادي والسياسي. الصين تمثل مثلاً واضحاً على استخدام الذهب لتعزيز مكانتها العالمية، بينما يعيش السوريون، بمن فيهم خالد وعيده، انعكاس هذه السياسات على حياتهم اليومية وحلمهم في الزواج والاستقرار.

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

سوق الذهب في دمشق

## ألحان البؤس.. سيمفونية الجوع التي تعزفها أصوات الباعة في شوارع دمشق

دمشق/مرجاة إسماعيل

تمتد شوارع دمشق كمسرح عريض تعرّض عليه أماسة يومية، تتحول فيه نداءات الباعة الجائلين إلى نغمات حزينة تروي قصة شعب يبحث عن قوته بين ركاب الأزمات. هذه الأصوات التي تغلو من كل زاوية، لم تعد مجرد إعلانات عن بضاعة، بل تحولت إلى سجل حي يعكس التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عصفت بالمدينة العريقة.

في أحياء دمشق المختلفة، تتداخل هذه الأصوات لتشكل لوحة سمعية فريدة، يمزج فيها القديم بالحديث، والأصيل بالخييل. فمذ ساعات الصباح الأولى، يبدأ «نداء الفقر» رحلته اليومية، حاملاً معه قصصاً إنسانية تتراوح بين الأمل والقنوط. يبدأ البائع الجائع يومه بتسجيل صوته على جهاز صغير، أو باستخدام تسجيلات جاهزة يتناولها الزملاء، ليحفظوا حناجرهم من عناء الصراخ المتواصل.

تختلف النبرات والألحان باختلاف المناطق والسلع. ففي الأحياء الشعبية، تأخذ النداءات طابعاً شعبياً أقرب إلى الداء، يستخدم مفردات بسيطة تلامس وجدان الناس، بينما في الأسواق التقليدية، تتحول النداءات إلى نوع من الفنون الشفوية، حيث يتبارى الباعة

نداء الفقر، رحلته اليومية، حاملاً معه قصصاً إنسانية تتراوح بين الأمل والقنوط.

نوع من الفنون الشفوية، حيث يتبارى الباعة

## محليات

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م



على ركح صغير، يؤدي دوره بآبئان، فضائل المتسوقين وتحفزهم على الشراء. ولكن وراء هذه الألحان الشجية، تفتك حكايات إنسانية تروي معاناة يومية. فالبايع الجائل ليس مجرد بائع، بل هو رب أسرة يحمل على كاهله مسؤولية إطعام أطفاله، وهو يعيشون حالة من عدم الاستقرار، خائفين من دوريات البلدية التي قد تصادر بضاعتهم في أي لحظة. إنهم مثل البدء الرحل، لا يحملون همّاً مشتركاً هو البحث عن لقمة العيش في زمن صارت فيه اللقمة عسبية على المنال.

لقد تحولت هذه النداءات مع الوقت إلى نوع من التوثيق الاجتماعي غير المقصود، حيث تسجل تحولات اللهجة المحكية، وتأثيرات الهجرة الداخلية، وانزياحات الثقافة الشعبية.

فبايع من ريف ادلب يستخدم مفردات قد لا تكون مألوفة لأنن الشامي الأصلي، وآخر من درعا يخلط مصطلحات الجنوب بمفردات العاصمة، وثالث من حلب يحاول إنه الفرق بين ثقافة السوق الشعبي وثقافة السوق الراقي، بين لغة الضرورة ولغة الترف.

المفارقة الأكثر إيلاماً تكمن في تلك الهوة الساخرة بين باعة الكتب وباعة الخردة. بينما يصرخ بائعو الملابس المستعملة

بائع الكتب صامتاً، يعلم أن «خير جليس»

في بلدة الغاربية الشرقية شرق درعا، حيث استيقظت عشرات العائلات على حالات تسمع جماعي بعد أن تسربت مياه الصرف الصحي إلى بئر ارتوازي يغذي الحي. الأهالي الذين حذروا من الخطر لم يجنوا سوى الإنكار، حتّى تكررت الإصابات. «أبلغنا الجهات المسؤولة بأن الماء ملوث، لكنهم قالوا إنه صالح للشرب، حتى مرض أبنائي»، يروي أبو محمود بحسرة.

وفي مدينة نوى بريف درعا الغربي، تحولت أروقة المستشفى المحلي إلى ساحة ازدحام غير مسبوقة، بعد تسجيل أكثر من مئة إصابة بتسمع حاد. معظم الضحايا أطفال يعانون من قهء وإسهال شديدين، وأمهات ينتظرن بقلق أطباء أنهكتهم الحالات المتكررة.

أما بلدة الشجرة غرب المحافظة فكانت أكثر المناطق تضرراً، بعدما أصيب نحو ٧٠٠ شخص بأعراض التهاب الكبد الفيروسي A نتيجة شرب مياه ملوثة. «حتى غسل الخضار لم يعد أمناً»، تقول سيدة خمسينية

وقد بدا الاصفرار على وجهها كما على وجوه كثيرين في البلدة. الأسباب وراء هذه الكوارث تتكرر: شبكات

بائع الكتب صامتاً، يعلم أن «خير جليس»

في بلدة الغاربية الشرقية شرق درعا، حيث استيقظت عشرات العائلات على حالات تسمع جماعي بعد أن تسربت مياه الصرف الصحي إلى بئر ارتوازي يغذي الحي. الأهالي الذين حذروا من الخطر لم يجنوا سوى الإنكار، حتّى تكررت الإصابات. «أبلغنا الجهات المسؤولة بأن الماء ملوث، لكنهم قالوا إنه صالح للشرب، حتى مرض أبنائي»، يروي أبو محمود بحسرة.

وفي مدينة نوى بريف درعا الغربي، تحولت أروقة المستشفى المحلي إلى ساحة ازدحام غير مسبوقة، بعد تسجيل أكثر من مئة إصابة بتسمع حاد. معظم الضحايا أطفال يعانون من قهء وإسهال شديدين، وأمهات ينتظرن بقلق أطباء أنهكتهم الحالات المتكررة. أما بلدة الشجرة غرب المحافظة فكانت أكثر المناطق تضرراً، بعدما أصيب نحو ٧٠٠ شخص بأعراض التهاب الكبد الفيروسي A نتيجة شرب مياه ملوثة. «حتى غسل الخضار لم يعد أمناً»، تقول سيدة خمسينية وقد بدا الاصفرار على وجهها كما على وجوه كثيرين في البلدة. الأسباب وراء هذه الكوارث تتكرر: شبكات

في بلدة الغاربية الشرقية شرق درعا، حيث استيقظت عشرات العائلات على حالات تسمع جماعي بعد أن تسربت مياه الصرف الصحي إلى بئر ارتوازي يغذي الحي. الأهالي الذين حذروا من الخطر لم يجنوا سوى الإنكار، حتّى تكررت الإصابات. «أبلغنا الجهات المسؤولة بأن الماء ملوث، لكنهم قالوا إنه صالح للشرب، حتى مرض أبنائي»، يروي أبو محمود بحسرة.

وفي مدينة نوى بريف درعا الغربي، تحولت أروقة المستشفى المحلي إلى ساحة ازدحام غير مسبوقة، بعد تسجيل أكثر من مئة إصابة بتسمع حاد. معظم الضحايا أطفال يعانون من قهء وإسهال شديدين، وأمهات ينتظرن بقلق أطباء أنهكتهم الحالات المتكررة. أما بلدة الشجرة غرب المحافظة فكانت أكثر المناطق تضرراً، بعدما أصيب نحو ٧٠٠ شخص بأعراض التهاب الكبد الفيروسي A نتيجة شرب مياه ملوثة. «حتى غسل الخضار لم يعد أمناً»، تقول سيدة خمسينية وقد بدا الاصفرار على وجهها كما على وجوه كثيرين في البلدة. الأسباب وراء هذه الكوارث تتكرر: شبكات

العدد ٢٨٨ - الأربعاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## مجتمع

## وجوه الخوف في حمص وحماة... سطو وسرقات بلا رادع



تقرير/ جمانة الخالد

قبل نحو شهر، وفي وقت متأخر من الليل، تعرّض منزل سامر الخالدي في حي الزهراء بحمص للاقتحام من قِبل مجموعة مسلحة. دخل اللصوص وهم ملثمون بسيارة قديمة، واستولوا على كل ما يمكن نقله بسرعة من مصاغ ذهبي وأموال وهواتف. وصف سامر الحادثة قائلاً: «كنا نسمع طرقات قوية على الباب، ثم صرخاً وتهديدات بالسلح. حاولت والتي مقاومة الأمر، لكنهم لم يتروكوا شيئاً سوى الخوف والارتباك». بعد ساعات من فرار اللصوص، حضرت دورية الأمن الداخلي لأخذ الإفادات، لكن سامر وعائلته لم يحصلوا على أي معلومات عن الفاعلين، فيما بقيت أثاث المنزل وتذكرياته مكشوفة للنهب.

هذه الحوادث ليست استثناءً، بل أصبحت نمطاً يوميةً في كل من حمص وحماة، حيث لم تعد الباعة ليست مجرد ضحية عابر، بل هي يأتي من لقاء نفسه. لكن هذه الصورة تحمل في طياتها سؤالاً موجهاً عن مكانة الثقافة

في زمن الأزمات. لقد تحولت هذه النداءات مع الوقت إلى نوع من المقاومة الوجودية، حيث يصمد الإنسان بكل ما أوتي من قوة في وجه الظروف القاسية. إنها تذكرنا بأن الحياة تستمر رغم كل شيء، وأن الأمل لا يموت. ففي كل صباح، يعيد الباعة الجائلون اختراع أنفسهم، ويأسهم إلى نعم يعلو فوق كل شيء.

مياه قديمة متآكلة، اختلاط دائم مع الصرف الصحي، انقطاعات طويلة تدفع الناس لتخزين المياه في طرُوف غير صحية، وغياب شبه كامل للرقابة. ومع غياب حلول جذرية، يضطر السكان لشراء المياه المعبأة بأسعار تثقل كاهلهم.

الضحية لا يقف عند حدود الصحة، بل يطول تفاصيل الحياة اليومية. أطفال تعينوا عن مدارسهم، عمال فقنوا قوت يومهم، وأسر أنهكتها كلفة العلاج. أزمة المياه في درعا صارت عبئاً يوميةً، جسدياً واقتصادياً ونفسياً.

اليوم، يطالب أهالي درعا بأكثر من الوعد. يريدون ماءً صالحاً للشرب، مراقبة شفافة، وصيانة حقيقية لشبكات أرقتها الزمن والإهمال. يقول أبو خالد وهو يملأ جالوناً من صهرج خاص: «الماء أساس الحياة، لكن في درعا صار أساس المرض».

إن قصص درعا ليست مجرد أرقام في تقارير، بل حكايات بشر فقنوا بآسبب مقومات الحياة. وما لم تُعالج الأزمة بجديّة، فإنها ستترك ندوباً عميقة في مجتمع أنهكته الحرب، وتضاعف معاناة سكان يبحثون فقط عن حق بسيط: شربة ماء أمّنة.

وتعيش محافظة اللاذقية حالة من الجدل المتصاعد بين وعود الحكومة بتحسين قطاع الكهرباء، وبين معاناة المواطنين المتفاقمة ومخاوفهم من المستقبل، فالقوة نحو تأسيس شركات قابضة كبرى لإدارة الكهرباء يؤثر تماؤلات حساسة تتعلق بالسيادة الوطنية وضمان العدالة الاجتماعية في قطاع يعد من أهم الخدمات الأساسية التي تمس حياة كل مواطن.

ويخشى مراقبون أن تتحول الشركات الفايضة، في حال دخول رأس مال خاص إليها أو منحها امتيازات واسعة بلا رقابة صارمة، إلى قوة تتحكم في القرار الاقتصادي بعيداً عن سلطة الحكومة، مما قد يؤدي إلى تحويل قرارات التسعير إلى اعتبارات ربحية بحثة، على حساب المستهلكين، وخاصة ذوي الدخل المحدود، كما أن الحكومة قد تفقد قدرتها الكاملة على التدخل السريع في الأزمات، إذ يمكن أن تفيد العقود الموقّعة مع المستثمرين الأجانب أو التزاماتهم مساحة الحركة الحكومية.

ويحذر خبراء من أن ملكية أو إدارة البنية التحتية للطاقة من قِبل جهات غير حكومية قد تهدد حق الفقراء في الحصول على الكهرباء الرخيصة، والتي تحتاج إلى دعم مالي دائم من الخزينة العامة أو من فوائض الشرائح الأعلى استهلاكاً. ويؤكدون أن المخاوف ليست نظرية، إذ شهدت عدة دول تحولات مشابهة انتهت بفقدان السيطرة على التسعير والخدمات، ما جعل الكهرباء تتحول من حق عام إلى سلعة خاضعة لمنطق السوق، وهو ما عبأ ثقيلاً على كامل العائلات، في ظل استمرار



فتحوا الباب الذي لم يكن مغلقاً جيداً، وسرقوا كل الأموال والسلع الصغيرة. أشعر أن الأمن غائب تماماً، وأن أي حلول حكومية مجرد وعود.» هذه الحوادث تعكس انتشار ظاهرة سرقات السيارات والمحال التجارية، وحتى الممتلكات العامة التي تهدد استقرار المدينة نفسها.

الأهالي يعزّون هذا الوضع إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية. البطالة والسعة النطاق بعد تسريع أعداد كبيرة من عناصر الجيش في المناطق المحررة، جعلت شباباً كثيرين بلا مصدر دخل. الفقر المتفاقم ساهم بدوره في انتشار الجرائم، فيما أدى انتشار السلاح وغياب الرقابة الفعلية إلى تسهيل تنفيذ السرقات. انقطاع الكهرباء أصبح عاملاً أساسياً، إذ يتوقف تشغيل كاميرات

المحل، عماد، رواها قائلاً: «وصلوا خلال الظلام،

مياه قديمة متآكلة، اختلاط دائم مع الصرف الصحي، انقطاعات طويلة تدفع الناس لتخزين المياه في طرُوف غير صحية، وغياب شبه كامل للرقابة. ومع غياب حلول جذرية، يضطر السكان لشراء المياه المعبأة بأسعار تثقل كاهلهم.

## أزمة الكهرباء في اللاذقية... بين الوعود الحكومية

## وعبء الأمبيرات وغياب الحلول الفعلية

يهدد الفقراء بشكل مباشر.

وعلى الرغم من الطموح الحكومي لتحسين واقع



تعيش محافظة اللاذقية حالة من الجدل المتصاعد بين وعود الحكومة بتحسين قطاع الكهرباء، وبين معاناة المواطنين المتفاقمة ومخاوفهم من المستقبل، فالقوة نحو تأسيس شركات قابضة كبرى لإدارة الكهرباء يؤثر تماؤلات حساسة تتعلق بالسيادة الوطنية وضمان العدالة الاجتماعية، فيما أدى انتشار السلاح وغياب الرقابة الفعلية إلى تسهيل تنفيذ السرقات. انقطاع الكهرباء أصبح عاملاً أساسياً، إذ يتوقف تشغيل كاميرات

المحل، عماد، رواها قائلاً: «وصلوا خلال الظلام،

مياه قديمة متآكلة، اختلاط دائم مع الصرف الصحي، انقطاعات طويلة تدفع الناس لتخزين المياه في طرُوف غير صحية، وغياب شبه كامل للرقابة. ومع غياب حلول جذرية، يضطر السكان لشراء المياه المعبأة بأسعار تثقل كاهلهم.



فتحوا الباب الذي لم يكن مغلقاً جيداً، وسرقوا كل الأموال والسلع الصغيرة. أشعر أن الأمن غائب تماماً، وأن أي حلول حكومية مجرد وعود.» هذه الحوادث تعكس انتشار ظاهرة سرقات السيارات والمحال التجارية، وحتى الممتلكات العامة التي تهدد استقرار المدينة نفسها.

الأهالي يعزّون هذا الوضع إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية. البطالة والسعة النطاق بعد تسريع أعداد كبيرة من عناصر الجيش في المناطق المحررة، جعلت شباباً كثيرين بلا مصدر دخل. الفقر المتفاقم ساهم بدوره في انتشار الجرائم، فيما أدى انتشار السلاح وغياب الرقابة الفعلية إلى تسهيل تنفيذ السرقات. انقطاع الكهرباء أصبح عاملاً أساسياً، إذ يتوقف تشغيل كاميرات

المحل، عماد، رواها قائلاً: «وصلوا خلال الظلام،

مياه قديمة متآكلة، اختلاط دائم مع الصرف الصحي، انقطاعات طويلة تدفع الناس لتخزين المياه في طرُوف غير صحية، وغياب شبه كامل للرقابة. ومع غياب حلول جذرية، يضطر السكان لشراء المياه المعبأة بأسعار تثقل كاهلهم.

مياه قديمة متآكلة، اختلاط دائم مع الصرف الصحي، انقطاعات طويلة تدفع الناس لتخزين المياه في طرُوف غير صحية، وغياب شبه كامل للرقابة. ومع غياب حلول جذرية، يضطر السكان لشراء المياه المعبأة بأسعار تثقل كاهلهم.



بعض هذه الظروف، تبقى أغلب الأسر والتجار بلا حماية فعلية، ويعتمدون على الإجراءات الفردية مثل تركيب أبواب حديدية أو كاميرات بالبطاقة الشمسية، فيما ينتظرون تدخل الدولة لتوفير الأمن والاستقرار، وتطبيق قوانين صارمة تمنع تكرار الجرائم وتعيد الشعور بالأمان إلى شوارع حمص وحماة.

بعض هذه الظروف، تبقى أغلب الأسر والتجار بلا حماية فعلية، ويعتمدون على الإجراءات الفردية مثل تركيب أبواب حديدية أو كاميرات بالبطاقة الشمسية، فيما ينتظرون تدخل الدولة لتوفير الأمن والاستقرار، وتطبيق قوانين صارمة تمنع تكرار الجرائم وتعيد الشعور بالأمان إلى شوارع حمص وحماة.

بعض هذه الظروف، تبقى أغلب الأسر والتجار بلا حماية فعلية، ويعتمدون على الإجراءات الفردية مثل تركيب أبواب حديدية أو كاميرات بالبطاقة الشمسية، فيما ينتظرون تدخل الدولة لتوفير الأمن والاستقرار، وتطبيق قوانين صارمة تمنع تكرار الجرائم وتعيد الشعور بالأمان إلى شوارع حمص وحماة.